

فتح الرحمن
شرح لتعطية العجلان وبسلة الظمان

زكريا الانصاري

فتح الرحمن بشرح لقطة العجلان وبللة لظمان للزرکشی ،

تأليف زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الانصاري السنيكي

المصري ، الشافعي ، ابو يحيى ، شيخ الاسلام (٢٣٨ -

٩٢٦ هـ) . بخط عبد الرحيم بن محمد صالح المعروف

بابن عبد الستار ، ٢٤١٣ هـ .

١٣٤٥

٣٠ ق ٢٥ س ٥٢٦ × ٥٩٩ سم

نسخة حسنة ، خطها نسخ معتاد .

الاعلام ٣ : ٨٠ ، معجم المؤلفين ٤ : ١٨٢

١ - اصول الفقه

محمد - ٩٢٦ هـ

الاسلامي

الناسخ ج - تاريخ النسخ .

الانصاري ، زكريا بن

مكتبة
الشيخ محمد بن عبد الرحمن التميمي
رقمها التسعة

هذه فتحة الرحمن

بشرح لفظة العجلاء وبلية الظمآن تأليف

شيخ الاسلام أبي يحيى زكريا بن أحمد

الانصاري الشافعي رحمه الله

نقال ونفعنا به

وعلومه

أبي
م

١٥٦

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

اسم الكتاب **فتح الرحمن بشرح لفظة العجلاء** الرقم ١٣٤٥

اسم المؤلف **أبو يحيى زكريا بن أحمد الانصاري**

تاريخ النسخ ١٣٤٤

عدد الأوراق ٣

ملاحظات **علم المخطوطات** **كسوة** **أربعة**

ف ١٠

عقائد - المبادئ

٢١٦١

أصول الحق

ف ٢

بسم الله الرحمن الرحيم
قال شيخ مشايخ الاسلام ملك العلماء الاعلام زين الملة ابو جبري زكريا
 ابن الشيخ الصالح احمد بن الشيخ احمد بن الشيخ الصالح زكريا الانصاري
 الشافعي رحمه الله برحمته واسكنه فسيح جنته امين **بسم الله الرحمن الرحيم**
الحمد لله فاتح ابواب العلم لمن قصده وما ينج عطايا لمن اطاعه وعبدته
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له المفضل على من اختاره ووجده
واشهد ان محمدا عبده ورسوله المفضل على من اخذ بوعظوه ومنى ابدعه
 واوجده والصلاة والسلام على اشرف نبي عظمه ومجده وعلى آله
 واصحابه واتباعه البررة المعجزة **وبعد** فلما كانت المقدمة الموسومة
 بلقطة العجلان وبلبة الظمان تاليف العلامة الرباني محمد بن عبد
 الزركشي الشافعي مشتملة على نقول عجيبة ومسائل غريبة وحد
 منيعة وموضوعات بدیعة مع كثرة عملها ووجازة لفظها و
 افتقارها الى حل مبانيها وبيان معانيها طلب مني بعد الاعتراف
 على من المفضل المتتردد بين الي ان اضع عليها شرحا يحل الفاظها
 ويرزق قانقها ويحقق مسائلها ويحرد لانها فاجبتك الى
 ذلك بعون القادر المالك راجيا به جنيل الاجر والثواب من
 فضل مولانا الكريم الوهاب **وسميته** فتح الرحمن بشرح لقطة
 العجلان وبلبة الظمان والله اسأل ان ينفع به وان يجعله
 خالصا لوجهه الكريم مصالحا لما بين يديه من سقيم قال المؤلف
بسم الله الرحمن الرحيم اي اولف او ابتدئ تاليفي والباء للمصاحبة
 ليكون ابتداء التأليف مصاحبا لاسم الله المتبرك بذكره او للاستغنة
 نحو كتبت بالقلم والاسم مشتق من السمو وهو العلو وقيل من الوسم
 وهو العلامة والله علم على الذات الواجب الوجود المستحق لجميع
 المحامد والرحمن الرحيم صفتان مشتقان مشبهتان بنيتا
 للمبالغة من الرحيم كغضبان من غضب والرحمة رقة القلب وهي

ابن الصالح محمد
ص

علمها

كيفية

كيفية نفسانية لتستحيل في حقه تعالى فتحمل على غايتها وهو النفا
 فتكون صفة ذات والرحمن ابلغ من الرحيم لان زيادة البناء تدل
 على زيادة المعنى كما في قطع وقطع **الحمد لله** الحمد لغة الثناء بال
 اللسان على الجميل الاختيار على جهة التجميل والتعظيم وعرفا
 فعل يبنى عن تعظيم المنعم من حيث انه منعم على الخادم وغيره
 وابتداء بالبسملة والحمد له افتداء بالكتاب العزيز وعملا بخبر ابي
 داود وغيره كل امر ذي بال لا يبتدأ فيه بيسم الله الرحمن الرحيم وفي
 رواية بالحمد لله فهو اجزم اي مقطوع البركة وقدمت البسملة
 عملا بالكتاب والاجماع ولحمد مختص بالله كما افادته الجملة الا
 سمية سواء جعلت اللام فيه للاستغراق ام للمجنس للعهد
 كما بينت ذلك في شرح البهجة وغيره **فاختار كل كتاب وخاتمة**
كل باب برفعها على خبرية لسا بقتهما وتانيتهما باعتبار
 الحمد له وفي نسخة فاتح وخاتم بتذكيرها وخبرها بالبدلية
 من لفظ الله والكتاب لغة الضم والجمع يقال كتبت كتابا وكتبا
 وعرفا اسم لجملة مختصة من العالم مشتملة على ابواب وفصول
 غالبا وهو مصدر لكن لضم مخصوص او اسم مفعول بمعنى
 المكتوب واسم فاعل بمعنى الجامع والباب لغة ما يتوصل
 به منه الى غيره وعرفا اسم لجملة مختصة من العالم مشتملة على
 فصول غالبا وخصى الكتاب بالفتح والباب بالضم لسبق
 الكتاب على الباب وضعا فناناسب الكتاب بالفتح والباب بالضم
والصلاة وهي من الله رحمة ومن الملائكة استغفار ومن
 الآدمي تضرع ودعاء **والسلام** بمعنى التسليم **على خير من ينطق**
 اي تكلم بالصواب ضد الخطأ والقصد كالا صابة اي باصالة
 الحق وذالك لخبر مسلم انا سيد ولد آدم يوم القيمة وفي رواية
 الترمذي ولا تخش اي لا احد على اولى على احد قال ذالك لقوله تعالى

فتكون صفة فعل والادارة
ص

وكتبا

واما بشعة ربك فحدث ولانه مما يجتنب ليغفه الله ليعرفون
 فيعتدوه ويعاملوه بمقتضى اعتقادهم **وعلى آله** هم مؤمنوا
 بنبي هاشم وبنبي المطلب على الراجح **وصحبه** هم عند سيبويه
 اسم جمع لصاحب بمعنى الصحابي وهو من اجتمع مؤمنوا
 بنبيينا محمد صلى الله عليه وسلم وعطف الصحب على الاول الشامل لبعضهم
 يشمل الصلاة والسلام باقتباسهم **الاول** اي اصحاب **الحكمة** وهي
 كمال العلم واتقان العمل **وفصل الخطاب** اي تمييز الحق عن الباطل
 والبيان الثاني في كل قصد وقيل هو الحكم بالبينه او اليمين
 او الفقه في القضاء او النطق باما بعد وجملته الحمد لله والصلوة
 والسلام على من ذكر خبرتيان لفظا اثنا شيان معنى اذ القصد با
 الاولى الشاء على الله بانه مالك لجميع الحمد من الخلق ومن الثاني
 ايجاد الصلاة والسلام لا الاعلام بذلك وان كان هو المقصد
 بها في الاصل **اما بعد** كلمة يوتى بها للانتقال من اسلوب
 الى آخر واما مستضمنة معنى الشرط بدليل لزوم الفاء في خبرها غالبا
 والاصل معها اي من شئني بعد البسلة والمحمدية والصلاة
 والسلام على من ذكر **فهذه** المقدمة الحاضرة **وهذا اوراق**
 قليلة **يقرب منها** بل يصل اليها **المتناول** والّاخذ منها **ويقصر**
عنها المتناول اي المرتفع الى المطولات لكثرة جمعها وسهولة
 الاخذ منها **توقف** من اوقف او من وقف بالتشديد اي
 تطلع على الكتب **المطولات في الزمن القصير** **موايلها** بضم الميم اي
 مصافها مع ملازمة الاستغفال بما فيها وهو مفعول توقف
 والزمن لغة المدة من ليل او نهار وعرضا مقارنة متباعدة وهو
 لمتمدد معلوم وقيل جوهر ليس بجسم ولا جسماني وقيل ذلك
 معدل النهار وقيل عرض فصيل حركة معدل النهار وقيل مقدارها
 والقول الاول للمكلمين والبقية للحكماء وقد بسطت الكلام في

شرح اللب

لعل
متعاطيا

شرح اللب **وتربوا** اي تربية على المطولات **بالغرائب والعجائب**
فلا تتأويلها اي فلا تتأويل المطولات هذه الاوراق والغرائب
 الامر الذي يستغرب والعجيب الامر الذي يتعجب منه ثم استشهد على
 مدحه لمقدمته بقول العلامة محمد بن بناتة بضم النون في
 القصيدة له **ينسب بها الركب العجولان حاجته** **ويصبح الحاسد النحمان يطيرها**
 من الاطرب يقال لها اطراه واطرافه اذا مدحه وجاوز الحد فيه
 الى الكذب وهو بالملافة في المدح وقيل

خذها اذا اشتدت في لحي عن طرب صدورها عرفت منها قوا فيها
جمعتها اي الاوراق **لسؤال** وفي نسخة بسؤال **بعض الاخوات**
 في العلم **لستعمل عند المناظرة** وهي لغة من قولهم دور متناظرة اي
 متقابلة او من النظير او من النظر اما بمعنى التبصر والابصار
 او الانتظار عرفا النظر بالبصرة او بالقوة التي تلبس بها
 العلوم وهي للقلب بمنزلة البصر للعين وقد بسطت الكلام
 على ذلك في شرح اداب البحث **وتعين** بالنصب عطفا على تشعمل
على الدخول في فنون المعقول اي انواعه من المنطق والحكمة
 والاصليين وغيرها **لدى** اي عنده **المجاورة** اي المجاورة والمزجة

يقال تحاوروا الكلام اي تراجعوه **في زمان القصير** اي زمن
 لم يول لها او لم يعطها حقها **والله** بالنصب متعلق لقوله
اسأل قدم عليه للاختصاص اي اطلب منه لا من غير الاعانة
فيما قصت من تاليف هذه المقدمة **والاثابة** بمنثلة **فيما جمعت**
 اي على ما جمعتها فيها **فصل** هو لغة القطع او عرفا اسم
 لجملة من العلم مشتملة على مسائل **مدارك العلوم** اي اسبابها
ثلاثة حسن وخبر ونظر لان سبب العلم ان كان آلة داخلية
 غير المدرك له فهو الحسن والمدرك له فهو النظر واخرجه
 فهو الخبر وبهذا عرفت حدودها مع انه سيد كرجح لا خبرين



متعلق بتعين فكنا
 اي فلا جعل اعانته
 على ما ذكر من الزمن
 القصير **عذرنا التفسير**
 مع

فالحواس جمع حاسة بمعنى القوة الحساسة **البصر ورؤية**
بمعنى ان العقل حاكم بالضرورة بوجودها **عشرة حسي ظاهرة**
وهي **سمع** وهو قوة مودعة في العصب المفروش في مقعر الصماخ
تدرك بها الاصوات بطريق وصول الهوائ المتكليف بكيفية الصوت
الى الصماخ بمعنى ان الله تعالى يخلق الادراك في النفس عند ذلك **وبصر**
وهو قوة مودعة في العصبين المجوفتين اللتين يتلاقيان ثم يفترقا
فيتاديان الى العينين تدرك الاضواء والالوان والاشكال والمقادير
والحركات والحس والقياس وغير ذلك مما يخلق الله تعالى ادراكها
في النفس عند استعمال العبد تلك القوة **وذوق** وهو قوة منبهة
في العصب المفروش على جرد اللسان تدرك بها الطعموم بمخالطة
الرطوبة اللعابية التي في الفم بالطعموم وبوصولها الى العصب
وشم وهو قوة مودعة في الزبدتين اللتين تستقيان من مقدم الدماغ
التي هي **الحس المشترك** يدرك بها الروائح بطريق وصول
الهواء المتكليف بكيفية على الرائحة الى الحشوم **ولس** وهو
قوة منبهة في جمع البدن تدرك بها الحرارة والبرودة فالرطوبة
واليبوسة ونحو ذلك عند تماس والاتصال به **وخيل طنة**
وهي الحس المشترك وهو في مقدم البطن الاول من الدماغ تدرك
به صور المحسوسات بأسرها **والمصورة** ويعبر عنها بالمعرفة
وهي قوة في مقدم البطن الاوسط المسماة بالدودة تحلل وتركيب
الصور والمعاني وتستعملها النفس على اي نظام تريد **والمخيلة**
ويعبر عنها بالخيال وهي قوة في مؤخر البطن الاول تحفظ صور
المحسوسات **والوهمية** ويعبر عنها بالواهية في آخر البطن
الاوسط تدرك المعاني كخبرية كصداقة زيد وعداوة عمرو
والحافظة وهي قوة في البصير الاخير تحفظ ما تدرك الوهم
وابتداء ادراك الحواس ارتسام المحسوس في احد الحواس الحسية الظاهرة

ونهاية

ونهاية ارتسامه في الحواس الحسية الباطنة كالباصرة مع البصيرة
وقد بسطت الكلام على ذلك في شرح اديب البحث وقوله حسي
باطنة الخ ساقط من نسخة مع ان الحواس الباصرة انما يشيها الفلا
ولا تتم دلالتها على الاصول الا سلامية **والاول** اي السمع **فضل**
من الثاني اي البصر لا تفرد عنه سماع كلام الله تعالى وغيره وبمعنى
العلوم ولشمله تكليف سماع الشخص لكلام من زيادة ومن لم يره
خلافا للحنفية في قولهم ان البصر فضل من السمع لان ما يدرك
بالسمع كما مر **وقيل بالتوبة** لتعاضد بينهما دليلهما **فالامام**
الرازي **وانكر الحكماء الحسيات** اي الادراك بها **لعدم الوثوق بها**
تمسكا بما مر منها انا نرى كبريا النار البعيدة في الظلمة ونرى الجود
كثيرا القمرا اذا نظرنا اليه مع غمرا حدى العينين ونرى المعدوم موجودا
كالسراب واجاب المشبكون لها بان ما عتسك به الحكماء مقتضاء ان لا
يحرر العقل يحكم على حسي بمجرد والاحساس به ونحن نقول به لان العقل
لا يوثق بما جزم به الحكم على الحسي مطلقا كيف لا يوثق بخبره فيها
مع ان يد يهينه شاهدة بصحته وانتفا الغلط عنه كما في
قولنا الشمسية مضيئة والنار حارة **قال** العلامة نصير الدين
الطوسي غلط بالابتداء للفاعل اي غلط الرازي عليهم في
فعله ذلك عنهم **فانما مذاهبهم ان حكم العقل في المحسوس ينقسم**
الى يقيني وظني فكيف ينكر وابه **واهل الادراك** ثابت **لحواس**
فتكون هو المدركة **او للنفس** بواسطة **الحواس** فلا تكون
مدركة بل مدركا بها **وفيها خلافا** وكل صحيح والتحقيق مع
الثاني **واخر قول لا شمر** ان الادراكات اي بالحواس
ليست من قبيل العلوم بناء على تفسير العلم كما في المواقف
بانه صفة فوجب تمييزا بين المعاني لا يحتمل متعلقة
النقيض وقوله الاخر سبني على تفسيره بذلك لكن بخلاف

بين المعاني اذا المراد بها الامور العقلية فيخرج بها ادراك الامور
الحسية لانه يوجب تمييزا في الامور العينية فلا تكون الحسيات
من قبيل العلوم واختاره القاضي ابو بكر الباقلاني **واما ما**
الخرمين وجعل عليه في المواقف **قال استمنا ولا يفتقر الادراك**
اي بالحواس الى **بنية الخصوصية** كالاذن للسمع والعين
للمرئ **ولا تفتقر الاتصال** اي الى اتصال **اشبه** بالمرئ وهو
جمع بشعاع وهو ما يرى ممتدا كالرماح من المشبه بعيد
الطلوع **خلافا للمعتزلة** في قولهم انه تفتقر الى ذلك **وهي**
اي هذه المسئلة **اصل مسئلة الرؤية** اي رؤية الله تعالى
هل هي ممكنة بناؤها عدم افتقار الرؤية الى ذلك ولا بناء
على افتقارها اليه والاول هو المعتمد **فالخير** قدمت تعريفه
وعرفه المصنف بقوله **ما صح ان يقال في جوابه** اي في جواب
السؤال عنه **صدق او كذب** يعبر عنه بما يحتمل الصدق
والكذب **لثلاثة** اي من حيث هو اذ هو بالفرض نظر الى الواقع
ام اصادق او كاذب بلا تردد لانه كلام يكون لنسبة خارجة
تطابق تلك النسبة فيكون صدق او لا يطابقه فيكون كذا
وصدق اي الخير **مطابقته** اي مطابقة حكمه **للاواقع** اي الخارج
الذي يكون لنسبة الكلام الخيري **وكذبه** عدمها اي عدم
مطابقته للواقع وقيل صدقه مطابقته لاعتقاد المخبر و
لو كان خطأ وكذبه عدم مطابقته له ولو كان صدقا فنقول
القائل السماء تحسنا معتقدا ذلك صدق وقوله السماء فوقنا
غير معتقدا ذلك كذب والمراد بالاعتقاد الحكم الذهني
الجازم او المرجح فيعلم العلم والظن وقيل صدقه مطابقة
للاواقع والاعتقاد بانه مطابق كذبه عدم مطابقته لهما
واسطة بينهما اي بين الصدق والكذب **على الاصح** فيهما

ونسخة
ولا تفتقر الادراك

ولا

اي في

اي في تعريفهما اما على القولين الاخرين فثبت بواسطة اما
على اولهما ففي الخبر الساذج بفتح المعجمة وهو ما ليس معه اعتقاد
طابق الخارج اولا وما على ثانيهما ففي اربعة وهو ان يستفي
اعتقاده المطابقة في المطابق بان يعتقد عدمها او لا يعتقد
شيئا وان يستفي اعتقاده عدمها في غير المطابق بان يعتقد
او لا يعتقد شيئا **ثم مدلوله** اي مدلول الخبر في الاثبات **الحكم**
بالنسبة في الخارج كقيام زيد في قام زيد **لا وقوعها** اي لا ثبوتها
فيه **والا** اي فلو كان مدلوله وقوعها فيه **لم يكن كذا** بالوجه
لم يحتل كذا وهذا ما رجحه الامام الرازي وغيره لكنه رجح
السعد التفتازاني عكس ذلك نظر لاصل في الخبر الصدق والكذب
احتمال عقلي والاول اقل قد نظر لتعريفه وان تبعث السعد
في اللب ويقاس بالخبر في الاثبات الخبر في النفي فيقال على
الاول مدلوله الفعلي بانتفاء النسبة لاعدم وقوعها **وينقسم**
اي الخبر بالنظر لامور خارجة عنه **الى ثلاثة متواتر** معنى التواتر
سمى بذلك لانه لا يقع دفعة بل على التعاقب **التوالي** وهو اي
التواتر **ان يرويه جماعة** اقلهم حجة على المرجح **يستحيل** اي يمنع
عادة تواترهم اي توافقهم **على الكذب** وشروطه اربعة **اثان**
وفي نسخة شرطه اثنان **في السامع له** وهو ان لا يكون عالما به
ضرورة الاستحالة **تحصيل الحاصل** وقال الشيخ ابو القاسم علي
بن الحسين **الشرقي المرتضى** اي في العلم والعبادة لكنه كان
معتزليا رافضيا كما قاله شيخنا حافظ عصره الشهاب ابن
حجر **وان لا يكون** اي السامع **معتقدا لنقيض ما يقتضيه الخبر**
اما الشبهة او تقليد او اعتقاد الاستحالة **اجتماع النقيضين**
واثنان في الخبر وفي نسخة في المخبرين وهو الاشبه بقوله **ان يكون**
مستندهم الاحساس **ليلا يحصل الالتباس** بخلاف ما اذا كان

لعله افور نظرا
اي في الصواب
كما في بعض الاور

مستندهم المستحيل لاستحالة او العقل لجواز اللفظ فيه كخبر
 الفلاسفة بقدم العلم **وان يبلغ عددهم اي الخبرين في الطرفين**
والواسطة من صفاتهم ما يمنع عليهم التواطئ على الكذب **عادة**
 كما علم من ما مر فان لم يكن طبقات بان كان المخبرون طبقة واحدة
 فذاك او طبقتين فالمعتبر بلوغهم ذاك في الطرفين اذ لا واسطة
وهو اي المتواتر يفيد القطع اي العلم بالحكم **اجماعا وغلط من نقل**
عن السمنية بضم السين وفتح اليم طائفة من عبدة الاصنام
 يقولون بالتناسخ ويكفرون وقوع العلم بالاخبار كما في الصحاح
 وينسبون الى سومنات اسم معبدهم في بعض جزائر الهند **انكار**
 اي انكاره يفيد العلم **قال** العلامة مظفر الدين ابن عبد الله
المقترح سمي به من الاقتراح وهو ارتجال الكلام و
 استنباط الشيء من غير سماع له ردا على المغلط للسمنية
 ليس مذهبهم ان المتواتر لا يفيد العلم **وانما مذهبهم حصر**
المعلومات في الحواس والمفعولات في غيرها وغير المحسوس **سيمونه**
معقولا لا معلوما فهو اي حصرهم المعلومات في الحواس والمفعولات
 في غيرها **اصطلاح** ولا مشاحة في الاصطلاح هذا وانت
 خبير بان حصر المعلوم في المحسوس والمعقول في غيره لا يصح
 للرد على المغلط للسمنية اذ الكلام في العلم الحاصل بالمتواتر
 في المحسوسات خاصة فحقيقة الرادان تقول وانما مذهبهم ان
 المتواتر يفيد العلم و **فلا معنى لما ذكره قال القاضي ابو الطيب**
 الشافعي وغيره **والعلم الواقع عنه** اي عن المتواتر **ضروري** اي
 يتحصل عند سماعه من غير احتياج الى النظر لحصوله لمن لا يتاخر
 منه النظر كالبله والصبيان **على الصحيح المشهور** ومقابل
 ما ذكره بقوله **وقال ابو بكر الدقاق** انه اي علمه **مكتسب**
 اي نظري بمعنى انه متوقف على مقدمات حاصلة عند السماع

كما مر وسيا في ايضا قلت **وهو** اي قول الدقاق **قول الكعبي** من
 المعتزلة **والامامين** اي امام الحرمين والامام الرازي بالقروزي
 غير الامام الرازي خلا فالما عبر به المصنف عنه سهوا او نظرا
 الى ان المراد واحد كما ياتي **وفسره امام الحرمين** اي فسر
 كونه نظريا **بتوقفه على مقدمات حاصلة** عند السماع وهي
 المحققة لكن الخبر متواتر **الا على الاحتياج الى النظر عقبيه**
 الاكثر لغة عقبيه بدون يا كما سلكه بعد في مبحث النظر
 اي عقيب سماع المتواتر فلا خلاف في المعنى في انه ضروري لان
 توقفه على تلك المقدمات لا يتاخر في كونه ضروريا فالخلف لفظي **وال**
مستفيض عطف على متواتر بتقدير اي وينقسم الخبر الى
 ثلاثة الى متواتر ومستفيض وقد سمي مشهورا فمتواتر
 بمعنى واحد **وهو** عند الاصوليين **الشافعي** بين النسخ **عن**
وهو عند المحدثين ما زادت نقله على ثلاثة المعروف ان هذا
 عند الاصوليين وعند المحدثين ما نقله ثلاثة فاكثروا وعند
 الفقهاء ما نقله اثنان فاكثروا كما ياتي في المتن **والاشبه كلام**
الشافعي في الشهادة بها اي بالاستفاضة المفهومية من
 المستفيض **ان يسمعه** اي الخبر **من عدد يمتنع تواترهم**
على الكذب وهو بهذا المعنى مساو للمتواتر **وقال الشيخان**
ابو حامد وابو اسحاق المروزي ان اقله اثنان وجعله الماوراء
والرواية في اقوى الاخبار اي اصحابها وظاهره العموم فيكون متواترا
 ويجوز ان يريد اخبار الاحاد فيكون اعلاها **قال الاستاذ** بضم
 الهمزة وبمعجمة ابو اسحاق الاسفرائيني **وهو** اي المستفيض
يفيد العلم النظري جعله واسطة بين المتواتر المفيد للعلم
 الضروري والاحاد المفيد للظن **والاحاد** عطف على المتواتر
 ايضا **وهو ما يحتملها** اي المتواتر والمستفيض واحتماله للمتواتر

وان المستفيض من الاحاد **سواء نقله** وفي شئنا وسواء نقله
بمعة وهو الاكثر لغة **واحد جمع** اراد به ما فوق الواحد
فيشمل الاثنين على القول بانها جمع حقيقة او على القول الصحيح
بانها كذلك مجازا وعليه فيه جمع الحقيقة والمجاز وهو جائز
عند الشافعي رضي الله عنه **ويجب العمل به** ونجهر الواحد في الفتوى
والشهادة اجماعا وفي باقي الامور الدينية والدينية في الاصح
وفي عدم اقادته العلم وظاهره مطلقا وعليه لاكثر وهو ضعيف
والاصح انه يفيد بقرينة وبهذا مع قرينة في الاول علم ان قوله
على الاصح فيها منتقد **خالفت الظاهرة وغيرهم في الثاني**
وخالفت الظاهرة العلم وخالف ابو علي الجبائي وابو الحسين
عبد الرحيم بن محمد بن البصري فهو الجبائي معتزليان وابن
اللبائي صوابه وابن اللبان بو او اي الاصباح وكنته ابو
محمد واسمه عبدالله **في الاول** اي وجوب العمل به **وقيل ان**
احتفت به القران اذا قطع والا فلا وقد مت انه الاصح
ومن ثم اي ومن هنا وهو ان خبر الواحد يفيد القطع
اذا احتفت به القران اي من اجل ذلك **اخبار ابو عمرو**
وابن الصلاح كغيره من **تخصيص القطع باحاديث الصحيحين**
لقريظة تلقى الامة المعصومة في اجتماعها لخبر لا تجمع
امتي على ضلالة **لها** اي احاديث الصحيحين **بالقول** وهذا
يفيد علما نظريا لان نظري هو معصوم من الخطا لا بخطين
وحاصله ان ذلك صحيح قطعا وانه يفيد علما ولما فرغ
من المدركين الاولين وهما الحس والخبر شرع المدرك الثالث
فقال **والنظر لغة** تأمل الشئ بالعين واعتباره وعرفه **الا**
عتبار المفسر بقوله **وهو التأمل** بالفكر في حال لا المنظور فيه
ليعرف حكمه وهو اي لنظر يفيد الظن وكذا يفيد العلم على الله

اولا يفيد العلم علم الاصح فيها
اي وجوب العمل بخبر الواحد

حاصله

حاصله انه يفيد الظن تارة والعلم اخرى والمقابل الاصح لا يفيد
الا النظر **وشروطه** اي النظر من حيث اقادته لما ذكر **العقل** وهو
عزيز ببعدها العلم بالضرديات عند سلامة الآلات **والنقاء**
اضداد النظر كالغفلة والتقليد وفساد الاعتقاد **وان نظري**
الدليل دون الشبهة المضادة له **وان ينظر في الوجه الذي منه**
بدل الدليل دون غيره اي غير الوجه وحاصله ان ينظر فيه من الجملة
التي من شأنها ان ينقل الذهن بها الى المطلوب المسماة الدلالة
بفتح الدال افصح من كسرهما **ويحصل العلم بالمطلوب عقبه** اي
عقب النظر **بالعادة عند الاشعري** وغيره فلا يتخلف الاخر
قالها عند مما سمة النار **وبالتقوله عند المعتزلة** كنوا اليد حركة
اليد لحركة المفتاح عندهم **وبالجواب** اي باللزوم عند الحكماء
فلا ينفك اصلا كوجود الجوهر لوجود العرض **واختاره الامام**
وهي ان هذه المسئلة من **فروع خلق الافعال** اي فعال العلم
قال امام الحرمين وهو يعين النظر المؤدي الى معرفة الله تعالى
واول واجبه عند البلوغ وشبهة هذا القول لامام الحرمين
وهو بل هو منسوب للاستاذ ابي سمي الاسفريني والمنسوب
الى الامام انما هو القصد الى النظر التوقف النظر على قصده
خالفه اي امام الحرمين على زعم المصنف العلامة العز
ابن عبد السلام وقال الاول فقال **انه لا يجب على المكان**
المشك فبما يجب اعتقاده وقيل اول واجب اول النظر التوقف
النظر على اول اجزائه **وقيل بل اول واجبه المعرفة** لانها مبني
سائر الواجبات اذ لا يصح بدونها واجب بل ولا مندوب
وهذا ارجح الاقوال وان كان لكل منها وجه لان المعرفة اول
مقصود لذاتها وسواها مما ذكر اول وسيلة **ومحل العقل**
الغريبي ونحوه من اسباب الادراك كالحس والخبر والقلب

قال تعالى ان في ذلك لذكر لمن كان له قلب وقال تعالى فتكون
لهم قلوب يعقلون بها **لان الدماغ** وهو مخ الراس **خلافا**
للحنفية والاطباء في قولهم ان ذلك في الدماغ ولو اطلق
العقل ليشمل الغريزي وهو ما به التكليف والكسبي وهو ما
به حسن التصرف لكان اولى ولو قال بدل من اسباب الادراك
من الادراكات لكان اولى لان الحال في القلب دون الدماغ
الادراك الذي هو العلم لا سببه كالحسن والخير **وفي تفاوت**
القول قولنا احدهما نعم نظرا الى كثرة العلاقات لتفاوت العلم
بها وعليه المحققون والثاني لان العقل في ذاته واحد
وفي الحقيقة لا خلاف لان الاول ينظر الى العلاقات والثاني
لا ينظر اليها **وفي اقتناصه** اي العقل اي صلياده **بالحد**
خلاف المشهور انه يقتضي به وفيه عبارات منها ما ذكره بقوله
قال القاضي ابو بكر الباقلاني وغيره وهو بعض العلم **الضرورة**
كالعلم باستحالة اجتماع الضدين وقال الماوردي **الصحيح** انه
انه العلم بالمدركات الضرورية وقد بسطت الكلام على
ذلك في شرح اديا البحث ومقابل المشهور بقول لا يقتضي
بالحد المشهورة او لفظا **وليس** اي للعقل الحكم في افعال
الله تعالى كاثابة العاصي وتغذيب المطيع واطلال الدواب
والاطفال **ولا في احكامه بالتقنين والتقييد** **ومعرفة**
الثواب والعقاب فهما شرعيان اي لا يحكم بهما الا الشرع
خلافا للمعتزلة في قولهم ان للعقل الحكم بالتقنين والتقييد
فيما ذكر بمعنى انه طريق اليه وخرج بقوله في معرفة الثواب
والعقاب الحكم بالتقنين والتقييد في معرفة ملائمة الطبع
ومنافرة كتمسين الخلو وتقييد المروفي معرفة صفة الكمال
والتقصي كتمسين العلم وتقييد الجهل فهما عقليان اي

يحكم بهما

يحكم بهما العقل اتفاقا وقيل شرعيان اي لا يحكم بهما الا الشرع
فقوله بالتقنين والتقييد متعلق بالحكم وقوله في معرفة الثواب
والعقاب حال منه **قال امام الحرمين الحقائق** اي حقائق الا
شياء بثبوتها **والاحكام العقلية** كالواحد نصف الاثنى **وجو**
الباري تعالى وحياته وكلامه وكل ما يتوقف الكلام
اي السمع عليه من غيرها ذكر ككونه تعالى عالما قادرا مختارا
وثبوت نبوة محمد صلى الله عليه وسلم **مدركها العقل خاصة**
اذ لو ثبت بالسمع والفرض توقفه على العقل للزم الدور لان
كل منهما يتوقف على الآخر **وتعيين احكامنا** **نزين** كجلوس
غراب الآن على منارة الاسكندرية وتفاصيل احوال اهل الجنة
والنار والثواب والعقاب **مدركها السمع** اي النقل خاصة
لان لما كان غائبا عن العقل والحواس مع استحالة العلم **وجو**
الامر السمع وما يتاخر عن ثبوت الكلام اي السمع **كالرؤية**
اي كمرئيته تعالى **وخلق الاعمال** اي اعمال العباد **مدركه**
وفي نسخة مدرك **بهما** اي بالعقل والسمع اما بالعقل فلا
لامانع منه واما بالسمع فلعدم توقفه عليه **والمختار** **وقا**
للرازي **اخصار الذات** الدنيوية في العلوم والمعارف وما
عداها من لذة حسية لقضاء شهوة في البطن والفرج او
خيالية كمالاستعلاء والرياسة **دفع الآفة** وقد بسطت
الكلام على ذلك في شرح اللب **فصل** تقدم تفسيره
مدرك الحق وهو الحكم الموضوع المطابق للواقع **اربعة**
الكتاب والسنة والاجماع والقياس وسياقها **ثبوتها**
قال المرافعي ومنهم من يقول **مدركها اثبات الكتاب**
والسنة والاجماع الى احدهما والقياس يصدر من
احدهما فلا يعبدان والتعبير في الاجماع بالاستناد وفي القياس

دفع الآفة

بالصدور تقضى **وتزاد اخرون على الاربعة ما ينيف** اي يزيده
على العشرين وهي انشأ باعتبار معنى ما **اجماع اهل المدينة**
اي النبوة **عند مالك واجماع اهل المدينة والبصرة والكوفة**
واجماع اهل الرمي حرمي مكة والمدينة **واجماع الخلفاء**
الاربعة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله تعالى عنهم **واجماع**
الشيخين ابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما **واجماع العشرة**
الخلفاء الاربعة وطائفة والزبير وسعد وسعيد وعبد الله
الرحمن بن عوف وابي عبيدة وعامر بن الجراح رضي الله تعالى
عنهم **عند بعضهم واجماع الامم السابقة عند الاستاذ** ذي
الابي اسحاق الاسفريني **وقول الصحابي** على غير صحابي في القول
القديم على القياس عند التعارض وقيل عكسه **وفي خفي**
العموم به على القول بالعكس **وجها** الجواز كغيره
من الجمع والمنع لان الصحابة كانوا يتركون اقوالهم اذا سمعوا
العموم **والاستصحاب** باقسامه وهو استصحاب
العدم الاصل وهو نفي ما نفاه العقل ولم يثبت الشرع
كوجوب صوم رجب واستصحاب العموم والظن الى ورود
المغيرة من محض او ناسخ واستصحاب ما دل الشرع على
ثبوته لوجود سبيله كثبوت الملك بالشراء **والاخذ** اي التمسك
باقل ما قيل من اقوال العلماء حيث لا دليل سواه **عندنا**
ايها الشافعية لانه تمسك بما اجمع عليه مع كونه الاصل
والاصل عدم وجوب ما زاد عليه كاختلاف العلماء في دية
الذمي المكتابي فقل كذا في المسلم وقيل كنصفها وقيل
كثلثها فاخذ به الشافعي كذا انك فان دل دليل على
وجوب الاكثر اخذ به كفسلات ولوع الكلب قيل انشأ
ثلاث وقيل سبع ودل عليه خبر الصحيحين فاخذ به **والاصح**

المرسلة

المرسلة اي المطلقة عما يدل على اعتبارها او لغائها **والمرسلة**
الاربعة جمع ذريعة بذال معجزة وعين مهملة كوسيلة
وزنا ومعنى ويعبر عن ذلك بالاستصلاح وبالمناصب
المرسل ايضا **عند المالكية** حتى جاوزوا ضرب المنهم بالسرقة
ليقر وعورض بانه قد يكون بريئا وترك الضرب لمذنب
اهون من ضرب بريئ **والاستحسان** المفسر بدليل
الى العادة لمصلحة وهو المراد بقوله **والعوائ** جميع
عادة كدخول الحمام بلا تعيين اجرة وزمن مكث فيه
وقد رماء وكثرت الماء من السقاء بلا تعيين قدره مع
اختلاف احوال الناس في استعمال الماء **عند الحنفية** ورد
التفسير الاول بانه ان تحقق عند المجتهد فتعبر ولا
يضر قصور عبارة عنه وان لم يتحقق عنده فمردود
قطعا ورد الثاني بانه ان ثبت ان العادة حق لجريانها
في زمنه صلى الله عليه وسلم او بعده بلا انكار منه ولا من
الائمة فقد قام دليلها من السنة والاجماع فيعمل بها
قطعا وان لم يثبت حقيقتها ردت قطعا فلم يتحقق
مما ذكرنا استحسان مختلف فيه واما تفسيره بالعدول
عن قياس الى قياس اقوى منه فلا خلاف فيه بهذا
المعنى اذا اقوى القياس مقدم على الاخر قطعا وليس من
الاستحسان المختلف فيه استحسان الشافعي في التحليف
بالمصنف والخط في الكتابة لشيء من نجومها وتقدير
المنفعة بثلاثين درهما ونحوها لانه انما قال ذلك لادلة فقهية
مبينة في محالها ولا ينكر التفسير به عن حكم ثبت بدليل
والاستقراء اي الجز في على الكلي بان يتبع جزئيات كالمثبت
حكمها ثم ان كان تاما بان كان بكل الجزئيات الا صورة النزاع

ينقدح بنفس المجتهد تقصر عبارته
وبالعدول عن الدليل الاصح

عند أكثر العلماء ان كان نافعا بان كان بأكثر الجزئيات الخالي
عن صورة النزاع فظني فيها لا قطعي لاحتمال مخالفتها للمستقر
وسمي هذا عند الفقهاء الحاق الفرد النادر بالاعم الاغلب
والاستدلال وهو دليل ليس بنص من كتاب او سنة ولا اجماع
ولا قياس شرعي قد دخل فيه القياس الاقتراضي والاستثائي
وقولهم الدليل يقتضي ان يكون الامر كذا المعنى مفهود في صورة
النزاع فيبقى على الاصل الذي اقتضاه الدليل وقياس العكس
وعدم وجدان دليل الحكم وقد بينت الجميع في شرح اللب
والعصمة وهي المنع من المعصية بلطف الله تعالى وفي
عدها من مذكر الحق نظر سواد اربب بها المصدر بتقدير
مضافين اي قول ذي العصمة ام اسم المفعول بتقدير
مضاف امي قول المعصوم لرجوعها الى السنة اذ لا عصمة
لغير نبي فان اربب بها الحفظ كما هو معناها لغة ليكون
المراد حفظ غير الانبياء من الاولياء فلا يعرف كونها مد
ركا لاحد **والبراءة الاصلية** وهي عدم الحكم على الشيء بشئ
او اثبات فهو دليل على الحكم بالنفي **عن كثيرين** فالساقط
جرح يقتله ان استمر عليه او يقتل كفؤه ان لم يستمر عليه
ولا ينتقل الى كفؤه لان الضرر لا يزال بالضرر لان الا
نتقال استئناف فعل باختياره بخلاف الملك وهو ما
رجهته في اللب وقيل بتخيير بين الاستمرار عليه والانتقال
الى كفؤه لتساويهما في الضرر وقيل لا حكم فيه من اذن
او منع وهو الموافق لقول الكثيرين وتوقف الغرض في فلم
يرجع شيئا من الاقوال الثلاثة في المستصفي واختار
الثالث في المنحول ولا ينافي قوله كما ماله لا تخلوه ولا
عن حكم الله لان مرادها بالحكم فيه ما يصدق بالحكم

المقارن

المقارن باستقائه لقول امامه لما سألته هو عن ذالك
حكم الله تعالى هذا ان لا حكم **والاقتراض** اي جملتين
لفظا بان تعطف احدها على الاخر هل تقتضي التسوية
بينهما في حكم لم يذكر وهو معلوم لاحدهما من خارج
اولا فيعطف واجب على مندوب او مباح وعكسه على
الراجح **عند الجليلين والمزني** منا **وابي يوسف** من الحقيقة
الاول وعند الجمهور الثاني مثاله خبر ابي داود لا يبولن
احدكم في الماء الزك الذي لا يغتسل فيه من الجنابة فالبول
فيه ينجسه بشرطه كما هو معلوم وذالك حكمه النهائي
قال بعض القائلين بالاول فكذا الاغتسال فيه للقران
بينهما وخالف المزني لما ترجح فيه القران في ان الماء هو
المستعمل في الحدث طاهر لا ينجس ويكفي في حكمه النهائي
ذهاب الطهورية بشرطه **والاستدلال على انتفاء**
الشيء باستقائه دليله **عند الاستاذ** ابي سحاق
الاسفرايني **ومفهوم اللب** علما كان او اسم جنس
نحو علي زيد جميع اي لا على عمر والمنعم زكات اي لا في
غيرها من الماشية **فهو حجة** كالصفة **عند الدقاق** و
القاضي ابي حامد وغيرها **وكان ابن فورق** يضم
الفاء **يقول انه الاقيس** اذ لا فائدة لذكره الا نفى الحكم
عن غيره وعند الجمهور ليس بحجة وفائدة ذكره
استقامة الكلام اذ باسقاطه يخل بخلاف اسقاط
الصفة **وحكم العقل** في الانعال فهو حجة **عند المغيرة**
وتقدم الكلام عليه في الفصل السابق وبسطت الكلام
عليه في شرح اللب **والها تف** اي الصوت **المعلون صدق**
والالهام وهو لغة ايقاع الشيء في القلب كما يقال الهمة



الله الصبر وعرفا بقا شئ في القلب بطريق له الصدر رخص
الله به بعض اصفياه وقيل ما يلقى الروح بطريق
الفيض الالهي والروح بضم الراء المهمله القلب والعقل
وبفتحها الفزع بضم الزاي المعجمة وقيل الالهام ما
حرك القلب ودعى الى العمل من غير استدلال باية ولا حجة
ولا اثر ولا نظر في حجة شرعية **وشرح من قبلنا** كما من
الثلاثة حجة **عند** ائمة عند الجمهور ليست بحجة الا
ان يكون الالهام من معصوم فهو حجة كما مر في الاشارة
اليه في الكلام على قوله والعصمة **واقوى الادلة المذكورة**
الكتاب والسنة المتواترة ولم يخالف احد في حجة
وبعض الحنفية الاجماع اي مراده على ما ذكر فقال واقوى
الادلة الكتاب والسنة والمتواترة والاجماع **فاما**
الكتاب فدلالة اما فعل كرمي **الله تعالى** قوم لوط
بالجوارح **واما قول وهو اربعة** وفي نسخة فدلالة
اربعة نص وظاهر وعموم ومفهوم **فالنص**
هنا ما يقين لواحد اي لمعنى واحد في نحو جاء زيد
والظاهر ما احتمل امرين هو في واحد **ما**
بوضع اللغة كما الامر للايجاب والمذهب فانه لغة وشرعا
اظهر منه في المذهب **او بوضع الشرع** **كالصلاة المنقولة**
من اللغة اليه اي الى الشرع فانها شرعا في معناها
الشرعي وهو الاقوال والافعال المعروفة اظهر منه
في معناها اللغوي **وهو الدعاء والعموم كل لفظ**
شئ **فصا** **عند** ينصبه عطفا على المفعول به لا
مفعولا مطلقا اي فيصعد صاعدا او حالا اي فيذهب
لفظ العام صاعدا **وهل يشترط فيه** اي في العموم

الاستفراق

فيه **والموصل الى التصورات** يسمى قولا شارحا لشرحه
الماهية ويقال له التعريف **نحو** **الحمد** وهو قول دال على
ماهية الشئ وسياقي ما يتعلق به **والرسم** وهو المفيد
للتمييز كما سياتي ويسمى رسما لان الرسم الاثر من رسم
الداراي اثرها وهو يدل على ثار الرسم **والمثال** كما
مر **والموصل الى التصديقات** يسمى حجة ودليلا **كما**
القياس والاستقراء وهو الموصل الى التصديقات
فتكلم على الاول وهو الموصل الى التصورات **فصل**
في التعريف معرفة الشئ ما يستلزم معرفته **وهو**
اي التعريف ثلاثة اقسام **حقيقي** وهو ما يكون
بجميع الذاتيات او بعضها **ورسمي** وهو ما يكون
ببعض الذاتيات مع الفرضيات او بالفرضيات فقط
سياقي امثلة ذاللة **ولفظي** وهو تبدل لفظا
منه مرادف كما سياتي **فالحقيقي قسمان تام وناقص**
فالتام ذكر الجنس والفضل اي لتفريق كالحياة
الناطق والناقص ذكر الفصل وحده كما الناطق
للانسان **ان يجوز** **التعريف** بالمفرد والجمع خلافا
جوازه بالمفرد وبذلك عد **والتعريف** من الاقوال المولفة
الى المركبة وعلى الاصح فلا يجوز التعريف بالاجتماع **والرسمي**
قسمان ايضا **تام** وهو ذكر الجنس اي التقرب والخاصة **كما**
الحيوان الضاحك للانسان **وناقص** وهو ذكر الخاصة
وحدها **كالضاحك** بالعلبة اي بالقوة لا بالالعقل **لا**
نشان كذا **قاله الرازي وغيره** **والمتشبه** عند المنطقيين
ان الرسم هو المفيد للتمييز **فان** **انما** **التمييز** عن كل ما
عده فهو تام فيشمل الرسم بالجنس البعيد مع الخاصة

للفظة والفرق كما بينته في شرح اللب **ويختص بالاسم** الاول الرسم
وكون المعرف به ظاهرا فلا يجوز رسم الشيء باخفى مثل قولهم
في تعريف النار كمن شبهه بالنفس اذا النفس مشابهتها للنار
اخفى من النار **ولا يجوز ان يتوقف تعقله على تعقله للنار** الدور
لا معنى لتخصيص هذا وما قبله بالرسم ولهذا عبر عنه بقوله
ولا تعريف الشيء بالاخفى ولا بما يتوقف عليه ثم هذا يعني عن
قوله قيل وان يعرفه الى اخره او بالعكس وان ذكرها هنا في
الرسم وما هناك في التعريف **قال لا يصحها في ويجوز ذكرها**
فيه اي في الرسم بخلاف الحقيقي لا يجوز فيه ذلك **لا**
النوع الواحد يستحيل ان يكون له فضلا عن التبدل
بخلاف الاثنين ويجوز ذكرها في الرسم على التبدل
ويجوز على ما في المواقف وغير ذلك وان الحقيقي يجعلها
للتقسيم والتنويع كما في تعريفهم النظري به الفكر المؤدي
الى علم اوطن وحاصله ان المراد باوان قسم من المحدود
الفكر المؤدي الى عالم وقسم اخر منه هذه الفكر المؤدي الى
ظن فهو في الحقيقة حدان لتسمية المتخالفين في الحقيقة
والحد لا يكتب بالبرهان لانه ليس للظن ولا يطلب
عليه دليل لذلك ويعين عن هذين قوله قيل وقيل اربعة
لا يقام عليها دليل ولا يطلب ولا يمنع لانه ليس به دليل
ولا حكم خلافا لبعضهم في قوله يجوز لك لتضمنه
حكما بل ان قصد افساده عورض مجردا او نقض
بانه غير جامع مانع وقيل لا يباحض كما لا يطلب عليه
دليل وهو اي الحد غير المحدود على الاصح لا الحد يدل
على جزاء الماهية تفصيلا والمحدود يدل عليها اجما لا
كما مر ومقابل الاصح بقوله انه عينه فهما مترادفان

ورد بان

ورد بان المترادف انما يكون في المفردات كما مر **ولا يجوز ان**
يكون للشيء حدان ذاتيان لان الذاتي لا يتعدد لما
مر ان النوع الواحد يستحيل ان يكون له فضلا عن التبدل
وقوله ذاتيان صفة كصفة اذا الحد انما يكون بالذاتي
وما تعدد الرسم في الرسم واللفظ في اللفظي فغير متنع
لجواز تعدد الخواص والالفاظ المترادفة فصل ثوب
مباحث الالفاظ اللفظة اما غير مستعمل وهو المهمل
بان يكون له معنى مفردا كان كد ينر مقلوب نريد او
مركب المدلول لفظ الهديان **واما مستعمل** وهو
اللفظ الدال على معنى وينقسم اي المستعمل الى مفرد
ومركب لانه ان لم يدل على جزئي على جزئي معناه من حيث
هو **جزئ كزيد وعبد الله علما مفرد** وذلك بان يكون
له جزء كقوله علما او له جزء لا معنى له كزيد علما او له معنى
لاكي لا يدل عليه كعبد الله علما او له معنى يدل عليه
لاكي لانه حيث هو جزء كالحوان الناطق علما لانه
والا اي ان دل جزؤه على معناه من حيث هو جزء
فمركب تقييدي نحو الحيوان الناطق وهو المفيد في
الكتاب التصورات وهو اي المركب التقييدي في قوله
المفرد كالصفة مع الموصوف **وجزئي نحو الحيوان ناطق**
اي مصوة والا فالاول نحو الانسان ناطق وهو المفيد في
الكتاب المقصد بقات واقنصر على التقييدي والخياري
لانها المفيدان لما ذكر والا فالمركب اعم منهما كما الاضافي
في نحو عبد الله والمرجي نحو جعلك ثم **المفردات المستقلة**
بالمفهومية بان احتاج فيها الى نظام غير اليه فهو
الحرف والاداة والا اي وان استقل بالمفهومية فان

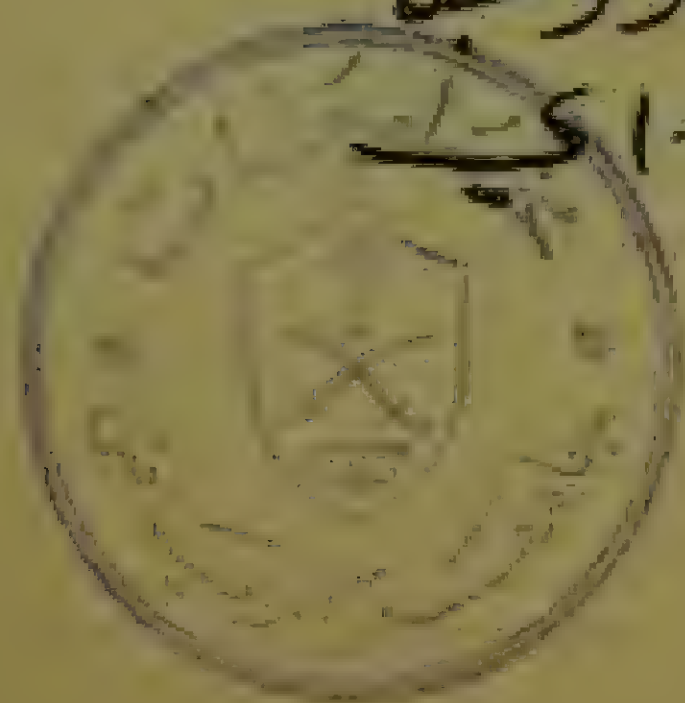
لحدوثه على زمان معين من الأزمنة الثلاثة فهو الاسم
كأن يدعى الاسم هو اللفظ الموضوع على الجوهر والخصائص
الجسم أو المزمع ليعضد به بعضه من بعض كناية عن كل
علم مشتق أو غيره قاله في الحكم وغيره **والأى** وإن دل
على زمن معين منها فهو الفعل **ولا يرد الصبح** و
هو المشرب بالغداة صباحا **والغروب** وهو المشرب
بالعشي **له لا المية** أي لدلالة كل منهما على الزمان
المطلق يعني غير المعين من الأزمنة الثلاثة والمتبادر
من دلالة ما ذكر الدلالة الوضعية الأولية لاصالتها
فلا يرد اسم الفاعل أو اسم المفعول لزبد ضارب عهرو
أو مضروب أمسى لأن دلالتها على الزمان ليست وضعية
واسماء الأفعال كصه فانها يدل على معنى مقترن بزمان
معين لكن ليست دلالة أولية **ولفظ الاسم حقيقة في**
مدلول اللفظ وهو أي مدلوله المسمى مجازا في التسمية
وهو الأول وهي أي التسمية **اللفظ** أي لفظ الاسم
محلا في المسمى أي مدلوله أو مقصوده **فهي** الاسم
والوصف عن وفي نسخة على **الباري تعالى** أي نفى إطلاقها
عليه في الأول لانها أي الأسماء والأوصاف اقوال المستهين
بكسر الميم **والوصف** وهي حادثة فلا تطلق عليه تعالى
حقيقة وحاصل كلامهم أن الاسم غير المسمى بخلاف الأول
فانه عينه لكن لو حذف لفظ كان أو فحق بكلام غيره **ومن**
ثم أي من هنا وهو أن الاسم حقيقة في مدلوله الدال على أن
الاسم عين المسمى من أجل ذلك **قال يونس** برب عبد
الاعلى سمعت الشافعي يقول **ردا على المعتزلة** ادعيت
من يقول الاسم غير المسمى فاشهد عليه بزندقته وقال

الاستاذ ابو منصور بن يونس هو أي الاسم مشترك يطلق
على كل من اللفظ أو مدلوله حقيقة وتضمنه امام الحرمين
هذا وقد جمع البيضاوي بين لقوليه الأولين وجعل الخلاف
لفظيا حيث قال والاسم أن يريد به اللفظ فتغير المسمى وإن
الريد به الصفة كما هو رأي الأشعري فيقسم انقسام الصفة
عنده إلى ما هو نفس المسمى وإلى ما هو غيره وإلى ما ليس هو
ولا غيره وقد اوضحت ذلك في حاشيتي على تفسيره ونسبته
أي الاسم إلى مسماه على خمسة أقسام **التواطى والتباين**
والاشتراك والترادف والتشكيل **فالتواطى** أن
يكون اللفظ والمعنى متحدين كما **الانسان بالنسبة إلى**
أفراده من زيد وعمر وغيرهما فانه متحد المعنى في
كل منهما **والتباين عكسه** أي أن لا يكون اللفظ والمعنى
متحدين كما **الفرس للسان والفرس** وهو أي التباين **العاب**
متكثرا العين فان لفظها واحد ومعناها متكثرا كما
الذهب والفضة والباصرة والحاسوسى **والترادف**
عكسه أن يكون اللفظ متكثرا والمعنى متحدا كما **اليد**
والليلث والمطر والغيث فان اللفظ من كل من المثالين مقلد
والمعنى فيهما واحد وهي في الأول الحيوان المفترس وفي الثاني
القطر النازل من السماء **والتشكيل** **ثمة** وبين **التواطى**
أو **الاشتراك** **العنوي** **والاشتراك** أي اللفظي **على أصح الأقوال**
التفاوت معناه في أفراده بالشدّة كما **البياض** فان معناه في
التلج أشد منه في العاج والتقدم في الوجود فان معناه في
الواجب قبله في المكنى فبالنظر إلى جهة اشتراك الأفراد في
أصل المعنى يكون اشتراكا معنويا وبالنظر إلى جهة اختلافها
يكون اشتراكا لفظيا وهذا الأمران هما المقابلات لأصح

الاقوال ودلالة اللفظ يتوسط الوضع على مسماه
بالمطابقة او بمطابقته اي موافقته له من قولهم طابقت
الفعل اذا توافقا **وهي المطابقة دلالة اي اللفظ على**
كل موضوع كدلالة الانسان على الحيوان الناطق او
التضيق وهي دلالة لا على كل موضوع بل على جزء موضوع
ان كان له جزء لتضمن المعنى لجزئه كدلالة الانسان على الحيوان
والناطق اما ما لا جزء له وهو البسيط كالنقطة فلا
دلالة للتضمن فيه او بالالتزام وهي دلالة على امر
خارج عنه ملازم له وهي دلالة الالتزام كدلالة الآلة
على الجماعة وسياتي شرط اللزوم والدلالة الاولى
اي المطابقة ثقلية اي لفظية قطعاً لا نهائياً بحض
اللفظ وفي الاخيرة اي التضمنية والالتزامية
اقوال احدهما انهما ثقليتان وعليه اكثر الناطقة
ثانيها انهما عقليتان لتوقفه على افعال الذهن من
المعنى الى جزئه ولازمه **ثالثها ان الالتزام اي الالتزامية**
عقلية دون التضمن اي التضمنية فانها ثقلية ولا
يشترط في الالتزامية اللزوم الخارج في قطعاً لحصول
الفهم دونه اي بدون كما في الضدين فاحدهما يفهم
من الآخر بدون تلازمهما في الخارج بل بينهما تعاضد في
وفي اللزوم الذهني اي في الالتزامية **هذا هبان قال**
المستطيعون يشترط وجوده اي متى حصل مسمى
اللفظ في الذهن حصل ذلك اللازم منه اذ لا فهم
للمسمى وهو الملزوم دونه اي بدون لازمه لحصول
اي اللازم بدون القطع بينهما بزم من وفي شئخة وحصوله
بواو العطف على ان لا فائدة فيها غير التأكيد والتضمن

والالتزام

والالتزام يستلزم ان المطابقة اي كلما وجدت ضرورة
لا المطابقة تستلزم التضمن كما في البسيط الساطط
والالتزام خلافاً للامام في قوله انها يستلزمه قوله
خلافاً للامام راجع الى الالتزام فقط **ولا يخرج دلالة**
المعنى على افراده كجاء عبيد عن واحد منها اي
بل داخلة في المطابقة لان ذلك في قوة قضايا بعدد
افراده اي فلان وهكذا خلافاً للسهرودي في
القراني في قوله انما خارجة عنها لان بعض افراد
العلم ليس تمام المعنى حتى تكون دلالة عليه مطابقة
ولا جزاً حتى تكون تضماً ولا خارجاً حتى تكون التزاماً
بل هو جزئي لانه في مقابلة الكل وما قلاه ساقط عما
قلناه لان دلالة المعنى من باب الكلية لا الحكمي ولا الكل
وسيأتي بيان الثلاثة **فهم المفردات منع نفس تصور**
مفهومه عن المشتركة اي من وقوعها فيه وهو الشخص
من كل حقيقة **فجزئي كزيد وعمرو فان مفهومه من**
حيث وضع اللفظ له اذ تصور منع ذلك ولا عبرة
بما يعرض له من اشتراك لفظي **والا اي وان لم يمنع**
نفس تصور مفهومه من ذلك فكل اي سواء امتنع
وجوده كالمستحيل اولا فان مفهومه اذ تصور لم يمنع
من صدقه على كثيرين سواء وجدت افراد في الخارج و
تناهت كالاتساني والحيوان عندنا وكالكواكب
ام لم تنه كنعمة الله تعالى ولم توجد فيه لا متناها
في الخارج كالمجمع بين الضدين او لعدم وجودها فيه وان
كانت ممكنة لجبل من ياقوت ومجرى من سبق او وجد
منها فرد واحد سواء امتنع وجود غيره كالاتساني



المعجود بحق اذا لدليل الخارجي قطع عرف الشركة عنه
لكن عند العقل لم يمنع صدقه على كثيرين والالهر بفتقر ال
دليل اثبات الوجود بنية ام امكن كالشمس والكوكب
النهارى المضيئ اذ الموجود منها واحد ويكنى ان توجد
منها شمس كثيرة **وهو اي الكلي طبيعي ومنطقي عقلي**
كالحيوان فانه من حيث هو كلي طبيعي ومن حيث كونه كليا
كلي منطقي ومن حيث انه مركب منها كلي عقلي **ولا وجود**
لها اي للاخيرين في الخارج اي على الرابع **وفي الاول اي**
الطبيعي خلاف الرابع انه موجود في الخارج لانه جزء من
الحيوان الموجود في الخارج وجزء الموجود **والكلية في**
الحكم على فرد فرد من افراد العالم مطابقة بحيث لا يبقى منه فرد
مثل كل رجل بشيعه رقيقا ورقيقا **والجزئية الحكم على**
بعض الافراد حقيقة من غير تعيين لقولنا بعض الحيوان انسان
والكلي الحكم اي القضا على المجموع اي على مجموع الافراد من حيث هو
مجموع نحو قولنا كل رجل في البلد يحمل الصخرة العظيمة او مجموعهم
والجزئية ما مركب اي الكلي منه اي من الجزء ومن غيره كالخمس
مع العشرين وبما فقد علم ان الجزئية مقابل الكلي والجزئية مقابل
الكلية والجزء مقابل الكل **وصفة العموم** كمن وما والذي
للكلية او مدلولها كلية وهو الحكم على كل فرد مطابقة كما مر
واسماء العدد كالعشرة والمائة والالف **للتكرار** كالانسان
ورجل وفرس **للكلي** اي مدلولها كلي **والاعلام** كزيد وعمرو
وبكر **للجزئي** اي مدلولها جزئي **وفي الضمير خلاف** اي هو
جزئي ام كلي **قال الاكثرون جزئي** كالأعلام **وخلافهم**
القرائي فقال انه كلي لصدقه على كثيرين من حيث هو
وقال الشيخ ابو حيان هو كلي وضعا جزئي استعمالا لجمع

بين القولين وعليه فالخلاف لفظي **وعلم الشخص** لزيد و
عمرو **جزئي مطلقا** اي ذهنا وخارجا وضعا واستعمالا لفظيا
علم الجنس كاسامة فانه كلي ذهنا وضعا جزئي خارجا
كلي وجزئي استعمالا **والكلي ايضا على خمسة اقسام جنسي**
ونوع وفصل وخاصة وعرضي عام لانه اي الكلي ان كان
مقولا على كثيرين دخل فيه الكليات الخمسة **مختلفين** با
الحقيقة جرح به النوع لانه مقول على كثيرين متفقين بالحقيقة
في جواب ما هو خرج به الفصل والخاصة وكذا الغرض العام
على غيره وسياتي ايضا اذ الاول انما يقال ان في جواب
اي شئ هو الثالث لا يقال في جواب ما هو اصلا لانه ليس ما
لما عرض له حتى يقال في جواب ما هو ولا يجيز له حتى يقال في
جواب او شئ هو وسياتي في الاربعة في كلامه **فهو الجنس**
جواب الشرط ان كان اي الجنس **داخل في الماهية** خرج
به الغرض العام على رأي كما سياتي وهو قيد لبيان الواقع
على رأي غيره الكلمة عنده مما قبله **كالجسم للحيوان** مثال
للجنس او كان **مقولا على كثيرين** **مختلفين** بالعدد دون الحقيقة
في جواب ما هو فهو النوع الحقيقي دون الاضافي لصدقه
بالجنس ايضا **كالانسان** بالنسبة الى افراد لو كان **مقولا على**
كثيرين **مختلفين** بالعدد دون الحقيقة **وجواب اي نوع**
هو عبارة عنه في جواب اي شئ هو في ذاته **فهو الفصل**
ان كان داخل في الماهية **كالناطق** بالنسبة الى الانسان
والخاصة ان كان خارجا عنها **كالضاحك** بالنسبة الى الانسان
وظاهر كلامه ان كلام الفصل والخاصة يقال في جواب اي نوع
وليس كذلك بل هو خاص بالفصل على ما مر واما الخاصة فانما
يقال في جواب اي عرض هو على قياس قوله او في جواب اي شئ هو

رأي غيره

في عرضه على قول غيره او كان مقولا على كثيرين مختلفين با
الحقيقة في جواب ما هو وليس داخل في الماهية فهو العرض
العام كالماشي بالنسبة الى الحيوان وكلامه صريح في ان العرض
العام يقال في جوابها هو كالجنى وليس كذلك بل لا يقال في
جواب اصلا كما قد امتنه بدليله وقد للتحقيق يكون العرض
الشامل للعام والخاص لازما لعمده كالتحرك والنفوس بالقوة
بالنسبة الى الانسان وغيره من الحيوانات وكما ان الضحك بالقوة الى
النسبة الى الانسان او مفارقة سريع الزوال كحركة الجمل وهو
التحريك والذهبي من الاستحياء وصفرة الوجه اي الخوف او طية
اي بطن الزوال كالشيب الشباب والخاصة بالمفارقة كالاضحك
بالفعل بالنسبة للانسان والجنى بتقريبه صاعدا من اسفل
الى ما لا جنس فوقه وهو الجنس الاعلى كالجوهر وسافلا من
اعلى الى ما لا جنس تحته وهو الجنس الاسفل كالحيوان وما لا
بينهما هو كالجسم والجسم النامي وهو اي الجسم نوع فالاول
اي بالنسبة الى الاول ولفظ بالاول ساقط من شحنة اكتفاء
بقوله لانه راجع تحت جنس وهو كجوهردون الثاني الى الاسفل
كالحيوان فان الجسم ليس نوعا بالنسبة اليه بل اجنس اعلا
واحدة ليست متشقة بالحقيقة بالنسبة الى الحيوان
فصل في التصديقات هي القول الذي يصح ان يقال لقائله
صدق او كذب دخل في القول الاقوال التامة والناقصة
وخرج بما بعده الاقوال الناقصة والانشائيات والمراد
بالقول هنا المركب تركيبا لفظيا في القضية اللفظية او عقليا
في القضية العقلية لذاته زاده على غير ما يدخل به القضية
المقطوع بصدقها او كذبها لغرضية واكتفى عنه غيره بانه
المراد عند الاطلاق والمحكوم عليه فيها اي في القضية اما جزئي

معين

معين كقولنا زيد كاتب وهي الشخصية سميت شخصية لشخص
موضوعها وسميت مخصوصة لموضوع موضوعها او غير جزئي معين
وهي القضية التي هي غير جزئي معين اما ان تبين جزئية فيها
بذكر السور وسياتي بيانه كقولنا بعض الانسان كاتب هي
الجزئية المحصورة او تبين كلية بذكر السور كقولنا كل انسان
حيوان وهي الكلية المحصورة او لا تبين ان كلية ولا جزئية
كقولنا الانسان كاتب وهي الممثلة لا ههنا ذكر السور فيها وهو
الجزئية الموجبة بعض واحد وفي السالبة ليس بعض وبعض
ليس وليس كل وفي الكلية الموجبة كل والاستغرافية والعهدية
وفي السالبة لا تبين ولا أحد فصارة القضا يا اربعة شخصية
وجزئية وكلية وممثلة وكل منها موجبة كما مر وسالبة
كقولنا زيد ليس بكاتب لا شيء من الانسان بحجر الانسان ليس
بكاتب صارت اي القضا يا ثمانية وزاد بعضهم قضية اخرى
تسمى الطبيعية وهي التي لا يربون فيها كلية الافراد ولم يصلح
للاصدق كلية ولا جزئية كقولنا الحيوان جنس والانسان
نوع وانما تتركها الاكثرون لانها ليست معتبرة في العلوم و
الممثلة في قوة الجزئية لاحتمالها الكل وبعض هو المتعين
فنجعل عليه والشخصية في حكم الكلية ولهذا اعتبرت في كثير
الشكل الاول نحو هذا زيد وزيد انسان وتنقسم اي القضية
ايضا الى كلية وهي التي تكون طرفاها مفردين بالفعل او بالقوة
موجبة كانت كقولنا زيد كاتب وسالبة كقولنا زيد ليس بكاتب
وسميت كلية باعتبار طرفيها الاخير والى شرطية وهي التي لا تكون
طرفاها مفردين وسياتي في كلامه تفسيرها بلفظ اخر والممثلة
شخصية محصورة جزئية وكلية وممثلة وكل منها موجبة
او سالبة فالممثلة ثمانية اقسام كما سبق بامتلاكه والشرطية

وهي التي يحكم فيها على التعليق بشعر قسما من متصلة ومنفصلة
 فالمتصلة هي التي يحكم فيها بلزوم قضية اخرى ولا لزوم لها
 الا وجد قوله هي التي يحكم فيها بصدق قضية او لا صدقها على
 تقدير اخرى والموجبة الاولى موجبة **فصل لو كان فيها آلهة الا**
لغسنا ونحو ان كانت الشمس طالعة فالليل موجود وهي اي
 المتصلة **قطعية** وتسمى نزومية وهي التي يحكم فيها بصدق قضية
 او لا صدقها على تقدير صدق اخرى لعلاقة بينهما توجب ذلك
 كالعلية والتضاد ونحو ان كانت الشمس طالعة فالله موجود اذا
 المقدم علت للثاني **وظنية** وهي التي يحكم فيها بما ذكر لعلاقة ترجح
 ذلك نحو ان الغيم موجودا فالطريريقه **وانشاقية** وهي
 التي يحكم فيها بما ذكر لا لعلاقة بل لمجرد الصيغة والازواج نحو
 ان كان الانسان ناطقا فالحيارناحق اذ لا علاقة بين ناطقة
 للانسان وناطقية للحيارناحق حتى تستلزم وترجح ترتيب الثانية
 على الاولى بل ثوابا على صدق وقد سبقت الكلام على ذلك في
 شرحي ايساغوجي **والمنفصلة وهي التي يحكم لها الاولى قول**
 غيره فيها **باعتناء اجتماع قضيتي او اكثر في الصدق**
 صوابه في الجملة اذ قوله في الصدق يختص بما نفع الجمع كما
 يأتي **وهي اي المنفصلة** اقسام ثلاثة **ومانعة الجمع** وهي
 التي يحكم فيها بالتنا في بين طرفيها صدق فقط **ومانعة الخلو**
 وهي التي يحكم فيها بالتنا في بين طرفيها كذا فقط **وامانعة**
اي الجمع والخلو وهي التي يحكم بالتنا في بين طرفيها صدق
 وكذا **وهي اي المنفصلة الحقيقية** فمانعة الجمع نحو هذا
العدد اثنان ولذا **العدد** او اكثر منه فيجتمع اجتماعهما
 اي المساواة والاكثرية ويمكن الخلو عنهما بان يكون اقل منهما
 ومانعة الخلو نحو **رب اما يكون في الماء** واما ان لا يعرف فيكون

فيها هو موجود والثانية
 سالبة فلو لم يكن كذلك
 طالعة فالليل

اجتماعها

اجتماعها بان يكون في البحر ولا يفرق ويجتمع خلقا بينهما
 بان يكون في غير البحر ويعرف ومن دهم بالبحر ما يمكن الفرق فيه عادة
 من ماء كما عير به اولا ومن عيره من سائر المائعات لا البحر نفسه فلا يتوهم
 اجتماع الطرفين في الكذب بان يكون زيد في سبر او حوض ويعرف
 ومانعتها نحو **العدد اثنان** وفي **او** فيجتمع اجتماع الزوج
 والفرد في عدد **ويجتمع خلقا** العدد عنهما عن كل منهما والآخر
الاول من المحلية تسمى **موضوعا** لانه وضع يحكم عليه شئ **والثاني**
 منها **محمولا** لاجل على شئ ولها جز ثلث وهو النسبة الواقعة
 بينهما وقد يدل عليها بلفظ يسمى **بطقة** كما يأتي والمراد بالجز
 الاول المحكوم عليه وان ذكر اخر او بالثاني المحكوم به وان ذكر
 او لا نحو عندي درهم **والجز الاول من الشرطية** يسمى **مقدما**
 لتقدمه لفظا وحكما **والثاني** فيها يسمى **تاليا** لتلكه الاولى
 تبعية له كذا ذلك وموضوع المطلوب في المحلية ومقدمه في الشرطية
 يسمى **حدا** اصغر ومحوله في المحلية وتاليا في الشرطية يسمى **حدا** اكبر
 والمقدمة التي فيها الا صغر تسمى **الصغر** والتي فيها الاكبر تسمى
الكبر واقتران الصغر بالاكبر في الاحجاب والسلب في الكلية
 والجزئية يسمى **قرينة** وضربا وهيئة للتأليف الخاصة من اجتماع
 الصغر والكبر يسمى **شكلا** **والصغر** هي التي فيها المحكوم عليه
والكبر هي التي فيها المحكوم به فيلتقي موضوع الصغر **ومحمولا**
الكبر فينتج **ولا بد في القضية المحلية والشرطية من البطقة**
الى الموضوع المقدم وليس هو اي لفظ الرابطة **الفصل** اي ضمير
 الفصل عند النحوي **ويجوز خلافا** للاله الحال عليه ولعدم
 الاحتياج اليه كقام زيد والرابطة لفظ دل على النسبة الواقعة
 بين طرفي القضية وهي تارة تكون اسما كلفظ هو وتسمى **بطقة** غير
 زمانية وتارة تكون فعلا ناسبا للابن الكان ووجد وتسمى

رابطة زمانية ولا بد في القضية من كيفية كحايا في فائز امتناع
القضايا اي اجزاؤها الاربعة للموضوع في المحلية او المقدم في
الشرطية والمحمول والتالي فيهما والرابطة بينهما اي بين الموضوع
والمحمول في المحلية وبين المقدم والتالي في الشرطية على ما اقتضاه
كلامه والقيمة المخصوصة من الوجوب بالضرورة او الدوام
والامتناع كذا لك او الامكان الخاص وهو سلب الضرورة عن
الطرفين ومثل الاول بقوله غوكل حيوان فهو حيا بالضرورة
او الدوام وكلما طلعت الشمس على النهار موجود بالضرورة
او الدوام ومثال الثاني لاشئ من الحيوان محجب بالضرورة او الدوام
ومثال الثالث كل كاتب متحرك الاصاب بالامكان الخاص وتقتضي
الاشكال الاربعة بالمحلية كلام غيره يقتضي ان لا تقتضي المحلية
بل تاتي في الشرطية ايضا ونوسعه قوله ولا بد في كل قياس من تصور
بأحد ها اي بأحد الاشكال الاربعة لكي هذا خاص عندهم
بالاقترا في دون الاستشافي **فصل مواد البراهين** جمع برهان
وهو قياس مؤلف من مقدمات يقينية لكنه ذكر في الفصل غير
اليقينية ايضا فالناسيب قول غيره مواد الاقينية **ثلاثة عشر**
صوابه على ما ذكره الشئ عشر صنفا وهي ما يقينية وهي ستة
الاوليات وهي ما يحكم فيه العقل بمجرد تصور طرفيه كقولنا الاول
نصف لا شئ والكل اعظم من الجزء **والمشاهدات** وهي ما لا يحكم
فيه العقل بمجرد التصور فيه بل يحتاج الى مشاهدة بالحواس كالشئ
ظاهر فستحس كقولنا الشمس مشرقة والناظر محرق وان كان
باطنا فوجدنا ان كقولنا ان لنا جوعا وعطشا وغضا **والمقارنات**
وهي ما يحكم فيها العقل بواسطة السماع من جمع يقوم من تواترهم على
الكذب كقولنا محمد صلى الله عليه وسلم ادعى النبوة وظهرت المعجزات على
والمجردات وهي ما يحتاج العقل في حزم المحاكم فيل تلكر المشاهدة

مرة بعد

من بعد خري كقولنا لسقسون بنا تسهيل الصفر **والمقدمات النظرية**
القياس وتسمى قضايا قياسا معها وهي ما يحكم فيه العقل بواحدة الغيب
عن الذهن عند تصور الطرفين كقولنا الاربعة زوجي بسبب طاهر
في الذهن وهو الانقسام بمساويين والوسط ما يفرق بقولنا بعد الاربعة
زوج لانها منقسمة بمساويين وكل منقسم بمساويين زوج فهذا
الوسط متصور في الذهن عند تصور الاربعة زوج **والوهية** صوابه
والحسيات وهي ما يحكم العقل فيه بحس مقيد للعلم كقولنا ذر القمر
مستفاد من نور الشمس خلافا لمشكلاته النورية بحس من الشمس بعيد
عنها وفرق بينهما وبين المجربات بانها واقعة بغير اختيارنا بخلاف المجربات
والحس سرعة الانتقال من البادي الى المطالب ذكر الحسيات من
اليقينية هو ما عليه الجمهور وبعضهم عدوها من الضمات **او ظنية**
وهي ستة ايضا المشهورات وهي ما اعترف بها الجمهور اما المطلية عامة
او حمية وانفة او بسبب رقة فالاول نحو العدل حسن والظلم قبيح و
الثاني نحو كسف العورة مذموم والثالث نحو مواة الفقراء محمود
والحمية الانفة وهي لا تشكاف وهو التكبر كما يقال لن يستكف السبع
ان يكون عبد الله اي لن يتكبر فالعطف للتفسير **والمقبولات** وهي
مقدمة مقبولة من شخص معتقد فيه كما هو معروف والعرض منها ترغيب
الناكر فيما ينفعهم من امور معاشهم ومعادهم كما يفعل الخطايا والوعظ
والمسلمات وهي مقدمات مسلمة عند الناس او عند الخصم كاستيلاء
الفقهاء وكون الاجماع حجة **والمشبهات** اي المظنونيات وهي مقدمات
يحكم بها العقل حكما راجعا مع تجويز نقيضه كقولنا فلان يطوف
بالليل وكل من يطوف بالليل سارق **والخيالات** وهي مقدمات تنسب
منها النفس وتنقيض كما قيل الخمر باقوتة سبالة البسطة النفس
رغبت في شرها واذا قيل العمل مرة مقينة انقيضت النفس ونفرت
عنه والغرض منها انفعال النفس بالترغيب والترهيب والمراد بالمشبه

ما في المردة وهي هيئة لازمة بالكبد والكل في روح غير النعام
والابل قال في القاموس **والمشهورات في اللغة** هذا في الحقيقة قسم
من المشهورات السابقة فلا يعد صفا برأسه كما فعله وبقي من
مواد الاضية الوهيات التي بها تكمل المواد الثلاثة عشر صفا على ما
ذكره وهي موزعة كاذبة بحكمها الوهم في امور غير محسوسة وهي لا تفيد
يقينيا ولا ظاهرا بل مجرد الشك والمبهمة الكاذبة كقولنا في صورة
فرس منقوشة على جدار او غير هذا فرس وكل فرس صهيال ينتج هذه
الصورة صهيالة والقرص منها المغالطة وقد بسطت الكلام على
ذلك في الطوالع وغيره **فصل الخطأ في البرهان** المناسب
في القياس كما مر تطهيره يكون **مخطئا** عارضا تارة و**مخطئا** صورة
اخرى **فالاول** هو الخطأ في المادة اما ان يكون من جهة اللفظ
لا لبيان الكاذبة بالصادقة من الاشتراك اللفظي نحو هذا
فرس اي صهيال وكل فرس طهر لا يحرم الوطئ فيه ينتج هذا لا يحرم
الوطئ وهو كذب ونحوه اي نحو الاشتراك اللفظي كقولنا في
صورة فرس منقوشة على جدار هذا فرس وكل فرس صهيال
ينتج هذه الصورة صهيالة وهو كذا **او المعنى** اي ومن جهة المعنى
لجعل المرضي اي الخارج كما **الذاتي** نحو الطاحك حيوان وكل
حيوان صورة لثبانية ينتج الضاحك صورة نفسانية وهو
كذب ولجعل **الذاتي** كما الى خارجي نحو الحدوث حادث وكل
حادث فله حدوث ينتج فالحدوث له حدوث وهو كذب ولجعل
النتيجة احد المقدمات نحو كل انسان بشر وكل بشر ضاحك ينتج
كل انسان ضاحك اذا النتيجة عينية المقدمة الثانية لمردة الانسان
للبشر مع ان فيه مصادرة على المطلوب **والثاني** وهو الخطأ في الصورة
ان يكون سببا **لخرجه** القياس **عن الاشكال** الاربعة كان لا يكون
الموضوع داخل في المحمول كقولنا كل حيوان انسان وكل انسان

ناطق

ناطق ينتج كل حيوان ناطق وهو كذب **او باستثناء** الاسباب كلامه
او لاستثناء شروط الاشكال كان تكونا كبير الشك الاول جزئية
او صفية سالبة فيخرج الاشكال عن القياس ايضا ولا يخفى ان
هذا يعني عما قبله وقد بسطت الكلام على ذلك في شرح الطوالع
وغيره **فصل وهل** الواو للاستثناء **المنطق علم** اولاه فيه
خلاف بين العلماء **حكاية** الامام **في المطالب** قال القائل بانه علم
وهو المشهور قاسمه على ما يسمى علما بجامع ان كل منها تصورات
ونصديقات والقائل بانه ليس بعلم نظر الى تعريفه بانه آلة قانونية
نعصم مراعاتها الخطأ في الفكر **وهو** اي الخلاف في ذلك **لفظي** اي
راجع الى اللفظ والسمية اذ تعريفه بما ذكرنا في كونه علما اجماعا
تعريف علم النحو بانه آلة قانونية نعصم مراعاتها اللسان عن الخطأ
في الكلام لا لبيان كونه علما ومثل ذلك ما ذكره بقوله **فكان** ابو
نصر الفارابي يسميه **رئيس العلوم** **وانكره** ابو علي **ابن سينا** وقال
هو خادما وهو اي خلا فهاذا **الك لفظي** ايضا فهو رئيسها
باغبانها فاحكم فيها باعتبار ان نعصم فيها طريق الآلية والحدثة
لها **وهل يمنع من الاشتغال به** فيه ثلاثة **مذهب** احدها ما ذكره
بقوله **قال ابن الصلاح والنوري يحرم الاشتغال به** لاثارة الشكوك
كالاشتغال بالفلسفة والشعرية والتنجيم والسحر والثاني يجوز
وهو ما اراده بقوله **وقال الغزالي من لا يعرفه لا يوثق بعلومه**
وسماه معيار العلوم والثالث ما ذكره بقوله **والمختار جواز له**
وثق من نفسه **بصحة ذهنه وما راس الكتاب السنة** وهذا ما
خود من فعل الشيخ تقي الدين السبكي لما سئل عنه ينبغي ان يقتصر
على الاشتغال به الاشتغال بالكتب والسنة والفقه فاذا نسخ في الكتب
تقديم السريعة وبقي شيخنا حسن العقيدة فهو من احسن العلوم
وانفعها في كل بحث وهذا القول جمع بين القولين الاولين

وغاية اي المطلق عصية الانسان ان يحفظه عن ان يضل فكل في العلوم
 ونسبته الى المعاني كنسبة الحق الى الالفاظ في كون كل منهما آلة تحصل
 بها المقصود واليه اشار ويقول وهو كما انخر آلة لغرض من العلوم لكون
 معينا على تحريرها ولا يحتاج الى آلة اخرى لتدفع الخطا فيه فكان
 الوظاء فيه معدوم ولا يخفى ما في تعليله بهذا والاوجه ان يقال لوصول
 الغرض به ولا يحتاج الى آلة اخرى فيلزم الدور والتسلسل **وجب فيه**
 اي في المطلق عن الاقيسة النظرية وهي خمسة **بها** وهي قياسي وهو قياسي
 مؤلف من مقدمات يقينية **واقناعي** وسمي خطا به وهو قياسي مؤلف
 من مقدمات مقبولة من شخص معتقد فيه او مظنونة **وجدي** وهو
 قياسي مؤلف من مقدمات مشهورة او مسلمة عند الناس او عند
 الخصم **وسقطي** وسمي مخالطة وهي قياسي مؤلف من مقدمات
 كاذبة تشبه بالحق او بالمشهور او من مقدمات وهمية كاذبة وله نوع
 بينها في شرح ايساغوجي **وشعري** وهو قياسي مؤلف من مقدمات
 مخيلة تنبسط منها النفس وتستقبض وامثلة هذه الاقيسة تقدر
 في موادها **فصل المعلوم** اي الحاصل في الذهن **ينقسم الى حقيقي**
وهو المتحقق في الخارج **ومعدوم** وهو لا يتحقق فيه **والا**
واسطة بينهما على الاصح خلافا للقاضي **ابي بكر وامام الحرمين**
 منا واي هاشم من المعتزلة حتى ثبتوها اي الواسطة **وسموها**
بالحال وقالوا المعلوم ان لم يتحقق في الخارج فهو للمعدوم وان
 تحقق بنفسه فهو الموجود او باعتبار غيره كالاجناس والمعضول
 فهو الحال وبه عرف يعرفهم له وعرفوه ايضا بعبارة اخرى فقالوا هو
 صفة غير موجودة ولا معدومة في نفسها قائمة بموجود **والموجود**
اما واجب لذاته وهو ما يلزم الحال من فرض عدمه لان ذاته اقتضت
 وجوده ومقتضى الذات لا يزم لها عقل انفا كما عنها **والاصح ان**
وجوده اي الواجب عين ماهية لان ذاته عليها قيل **وقال علي**

في الممكن

في الممكن وهذا قوله الحكماء **وقيل لا مطلقا** في الواجب والممكن هو
 قول جمهور المتكلمين وقيل فيها وهو قول الشيخ ابي الحسن الاشعري
 وهو الاصح عند المتأخرين المتكلمين وعليه جرت في الدنيا الفروع
 فما حجة المصنف مرجوح **قال الشيخ ابو الحسن الاشعري** وهو اي الواجب **مشارك**
لباقي الموجودات واللائية بكسر الهمزة اي في الشئ الذي هو في معنى
 اي كما في الشئ الخارجي لان حقيقة تعالى مخالفة لساير الحقائق **واما ممكن**
 لذاته وهو ما لا يقتضي ذاته وجودا ولا عدما بل هو بالنية اليها على سبيل
وهو اي الممكن **فتمان جوهر ومضى** وسياقي بيانها ولا واسطة بينهما
 يجعله الجوهر تاما للسيط والمؤلف **وابت** ابو لونا **ابن عقيل** الحنبلي
بينهما واسطة وهو الجسم المؤلف يجعله الجوهر خاصا بالسيط وعلى ذلك
 قال الخلف لفظي **قال الجوهر لغة الاصل** **لان اصل المركبات** **ومن ثم** امي هذا
 وهو انه اصل المركبات اي من اجل ذلك **امتنع** **اطلاقه** اي الجوهر على الباقي
 تعالى **لان ليس** **باصل** **لغيره** حتى يكون له جزاء **واصطلاحا** **ما قام بنفسه**
وقال مشايخنا **ما قيل لونا واحدا** **وكونا واحدا** **اي** **بخلاف الجسم والغرض**
ما احتمل بقاؤه **لان** **على قول المتكلمين** **لا يبقى** **نفسه** **بل ينقض ويتحد**
 مثله بباردة تعالى في الزمان الثاني وهكذا على التوالي حتى يتوهم وحش
 المشاهدة انه مستمر باق وقال الحكماء انه يبقى الحركة والزمان والاشياء
واسمه **بعض** **عن تفسير** **لظهور** **ولا يحتاج** **الى** **افراد** **تفسير** **واقامة** **عند** **ابن**
الحكماء **تسعة** **بحكم** **الاستقراء** **النافض** **الذي** **لا يفيد** **اليقين** **او عدم** **الوجود**
 ان لا يدل على عدم الوجود ويسمى بالمقولات الست وهو **كم** **وهو** **ما**
 يقبل القسمة لذاته وهي تسمان منفصل كالاعداد ومستصل كالقادر
 وهي الزمان والخط والسطح والجسم لتعالي **وكيف** **وهو** **لا يقبل**
 القسمة ولا قسمة لذاته ولا يتوقف قصوره على تصور غيره كالالوان
الاضافة **وهي** **النسبة** **العارضة** **للمجسم** **التي** **تسمى** **الى** **نسبة** **اخرى** **كالابواب**
 العارضة للاب والبنوة العارضة للابن فان كلا منهما نسبة تعقل **بها**

ك

الى الاخرى **واثنى** وهو حصول الشيء في المكان وهو اما حقيقي يكون زيدا في مكانه الذي يخص به او غير حقيقي ككونه في مكان لا يخص به ككونه في بيت او مدرسة او بلد **ومثلي** وهو حصول الشيء في الزمان او ظرفا وهو الآن يدخل المرفق الآتية وهو ايضا اما حقيقي وهو حصول الشيء في الزمان الذي ينطبق عليه ككون الكسوف في وقت كذا او غير حقيقي وهو حصول الشيء في الزمان الذي لا ينطبق عليه ككون الكسوف في يوم كذا او شهر كذا او فارق بين الحقيقي من الزمان والمكان بان الزمان الواحد يشترك فيه كثير من الجلاف المكان الحقيقي **وملك** ويسمى حبة وهي هيئة حاصلة للشيء بسبب محيط له او ببعضه وينتقل بانتقاله كالهينة الحاصلة بالنعيم المتعصم و التلميح والمحيط المنقل قد يكون طبيعيا كالحوان او غير طبيعي ومحيط بالكل كالثواب وبالبعض كالهاتم **ووضع** وهو هيئة حاصلة للشيء بسبب شيئين كنسبة بعض اجزائه الى بعضى بالقرب والبعد والمجاورات وغيرها ونسبة اجزائه الى الامور الخارجية عنه بان تختلف بها الاجزاء في الموازات والاختلاف والقرب والبعد بالقياس الى العالم كالقيام والاستلقاء والقعود والانبطاح اذا القيام مثلا يعبر فيه نسبة اجزاء الجسم بعضها الى بعض ونسبة الاجزاء الى امور خارجية عنها مثل كون رأسه من فوق ورجليه من اخل ولا يكن النسبة الاولى في الوضع والالتزم ان يكون الانعكاس قيا ما **وان يفعل** هو كون الشيء مؤثرا في غيره كالتقطع مادام قاطعا فهو غير مبدأ الفعل لبقاء به بعده **وان يفعل** وهو كون الشيء متأثرا في غيره كالمقطع مادام منقطعاً فهو اثر الفعل لبقائه بعده فان يفعل او يفعل اثما بقاء لان على التاثير والتاثر مادام قاذافا فضا يقال لهما الفعل والافتعال **وجمعها** المقولات الستة مع مقولات الجوهر بعضهم في قوله

فمن عن الحسن الطوف مصر قد قام بكشف غمى لما انشأ اي انطفت حيث انشا والجوهر قر والكم بقوله عزيز فزاي اي كثير وال الكيف بقوله الحسن والاضافي بقوله الطوف والاي بقوله مصر والوضع

بقوله

بقوله قام والان يفعل بقوله بكشف والملك بقوله مصر غمى والى بقوله بقوله لما اي جنى والى ان يفعل بقوله انشئ **وتسمى** اي المقولات الستة مع مقولة **الجوهر المقولات العشرة** قال **كثير المتكلمين الاعراض** احد وعشرون نوعا عشرة منها تخص بالاحياء وهي الحياة وهي قوة تقتضي الحس والحركة اي تكون مبتدأ لقبولها **والقدرة** وهي صفة وجودية تؤثر في الشيء على وفق الارادة فخرج مالا يؤثر في العالم او يؤثر لكونه لا على وفق الارادة كالطبيعة فانها مبتدأ للحركة والسلوك الطبيعيين **والشهوة** وهي صفة بها ترجع الفاعل احد تصوره **والكرهية** وهي صفة تعقب اعتقاد الفرض المكروه **والاعتقاد** وهو الحكم المجازم القابل للتغير وهو صحيح ان طابق الواقع والافتقار **والظلي** وهو ترجيح احد طرفي النسبة على الاخر **والالم** وهو ادراك المناظر للطبع من حيث هو منافي ومقابلة اللذة وهو ادراك الملايم للطبع من حيث هو ملائم وفي اقتضا على كالعشرة من الاعراض المختصة بالاحياء وقصورا وبقيتها كالكثير كاله الصحة والمرض والفرح والحزن والخجل والوجل والغضب والخوف والرجاء والتمريض وبذلك علم ان في هذه الاعراض احدى وعشرين مقولا ايضا **واحد عشر تكون للاحياء وغيرهم وهي تكون** وهو حصول الجوهر في الخير **وهو اربعة اشياء الحركة والسكون والاجتماع والافتراق** لان حصول الجوهر في الخير ان اعتبر بالنسبة الى جوهر اخر فانه كان بحيث يمكن ان يتحامل بينهما ثالث فهو الافتراق والافتلا اجتماع وان لم يعتبر بالنسبة الى اخر فان كان مسوقا بحصوله في ذلك الخير فهو السكون او في خير اخر فهو الحركة **والتأليف** وهو ضم الى شئين لالفة بينهما **والاعتماد** وتسمى عند الحكماء ميلا طبيعيا وهو ما يوجب للجسم مقدرة لا تمنعه الحركة الى وجهه **كالثقل والخفة** فانها قوتان طبيعتان للجسم يحس من محلها بوجسطنها مدافعة لها بطة الى المركز بالنسبة الى الثقل او مدافعة صاعدة بالنسبة الى الخفة وقد بسطت الكلام على ذلك في شرح الطولع **والمرارة** وهي صفة

تفرق المختلفات وتجمع المتشابهات وغيرها وتقتضي الحققة **والبرودة** وهي
 كيفية تجمع المتشابهات وغيرها وتقتضي الثقل **واليوسة** وهي كيفية تقتضي
 صعودها الصاق الشيء بغيره والفضالة عنه **واللون** وهي كيفية يتوقف
 ابصارها على ابصار غيرها وهو كضوء عكسه فهو كيفية لا يتوقف ابصارها
 على ابصار غيرها **والصوت** وهي كيفية قائمة بالهواء يحملها الى السماع
والرائحة وهي كيفية تتركز في القوة الشامخة ولا اسم لها الا من وجبة لثابتة
 لانها اما باعتبار الملايعة والمنافرة فيقال للملايم طيب والمناهر منتن
 او محسب بتأثيرها من طعم او لون كما يقال رائحة حلوة ورائحة حامضة
 او بالاضافة الى محلها كرائحة الورد والتفاح والنوع الرابع غير مضبوط
 ومرتب في المشقة والضعف غير محصور لمزاج الطعوم وغيرها **و**
الطعم وهو كيفية متحركة بالقوة والذائقة واصوله تسعة الحرارة
 والبرودة والمفرقة والعضوضة والمخوضنة والقبض والحلاوة والكسوة والتفاح
 وهو طعم لاهلوه فيه ولا محسوسة ولا مرارة وهذه الطعوم البسيطة
 يتكبد منها طعوم لانها يات لها كما امر الاشارة اليه **وزاد بعضهم** على هذه
عشر البقا والموت فيكون ثمان للاحياء وغيرهم والاوجه انها للاحياء
 فقط اذا البقاء استمرار الوجود اي للحياة والموت عدم الحياة بما
 بها وقيل غير ذلك كما ذكرنا في تعليلنا على البيضاوي **والاكثرون على انها**
 اي الاعراض **مستحيلة البقاء** هذا علم مما مر وانما اعاد ليبي عليه
خلافا للرازي والمعتزلة وجهوا الحكماء في قولهم انها غير مستحيلة
 البقاء بل هي باقية كالجواهر سوى الانزمنة والحركات والاصوات كالجواهر
والاكثرون على انه اي العرض **خلافا لاقوام بنفسه** لانه صفة موجودة
 قائمة بمتغير فلا يقوم بنفسه **خلافا لاقوام** في قولهم انه يقوم بنفسه
 كالجواهر ولا يخفى ما فيه **وانه لا يقوم بمثله** اي بغيره اخراذ لوقام
 به لادرس تسلسل **خلافا للفلاسفة** في قولهم انه يقوم بمثله لانه بالادرس
 تسلسل سلسلة الاعراض الى جوهر السرعة والبطء والحرارة يقال

حركة سريعة

حركة سريعة وحركة بطيئة ودران السرعة والبطء عارضان للجسم وليسا
 بمرضين زائدين على الحركة لانها امر متحد يتخلله سكنات اقل واكثر باعتبارها
 يسمى الحركة سريعة لو بطيئة **وعلى ان العالم** الا ان يبان **تقتضي جواهرها**
 لقوله كل من عليها من فان اي لا الروح وعجب الذي ينفقها لا يفنيان على الاصح
 كما بينه في شرح اللب **خلافا لخالصا حفظ ابن الروندي** في قولها انه تقتضي
 اعراضه ون جوهره لان الاعراض لا تقوم بنفسها فتقتضي بخلاف الجوهر **وقال**
الاعراض عندنا تحصل بذاتها اي بقاها الغنى **لاستحالة بقاها** وعند
 المعتزلة تحصل بعدم محالها **وقال الجوهر** تحصل باعدام معدوم وهو
 الباري **وقال المعتزلة** يحصل بحدوث **من الجوهر** يعني يثبت جوهر اخر مضافا
 له كالنقطة فتقتضي بحدوثها وهو المعلقة والاكثرون على ان الجوهر لا يخلو
 عن الشيء من الاعراض **وعلى ضوئه** اي على ضوئها منها ولا يخفى انه لا حاجة
 لهذه السؤل ما قبله **له وعلى انه** اي الجوهر غير مركب من الاعراض **خلافا**
للقظام في قوله انه مركب منها وليس بشئ لانها قائمة ببقا يكون مركبا منها **والمتكلم**
اما واجب لعدم لذاته وهو ما يلزم المحال لذاته من فرض وجوده **كالاعتقاد**
بشيء الضدين او ممكن اي العدم وهو اي ممكن لعدم **شده** اي ضد واجب
 العدم في اطلاقه للصدق عليه يجوز ان شرطه ان يكون وجوديا **كما العالم**
 قبل حدوثه فانه ممكن العدم **والاكثرون على انه** اي المعدوم معلوم والاقول
 على انه غير معلوم بناء على الاول على انه متغير في الذهن والاصح والثاني على انه
 متغير في بل هو نفي ظرف **والمتكلم** لذاته **ليس بشئ اتفاقا** لانه الشيء مرادف
 الموجود **وذا كان الممكن** المعدوم **ليس بشئ** في الخارج عند الشاعر **و**
بعض المعتزلة وبعضهم انه شئ بمعنى انه ثابت مقرب في الخارج منفك
 عن صفة الموجود هي اياها **خلافا** في ان الممكن المعدوم شئ **اولا من فروع**
الخلافا في ان الوجود عين لما فيه **اولا** اي بل زائد عليها فالمقابل بانه
 عيني ما يقول بان الممكن المعدوم ليس بشئ والقائل بانه زائد عليها يقول
 بان الممكن المعدوم شئ هذا مقتضى كلامه والاصح على القول بان الوجود



ولا بد ان الممكن المعدوم ليس شيئا ايضا فاما فيه انما ياتي على مجموع **فصل**
العالم كم لكل ما وجوده ليس ذات اي من ذات نفسه فيشمل صفاته تعالى
وليس مراد اوما تفرقه على رأي الاخرى ومن تبعه بانه ما سوى الله وعلى رأي جمهور
المشككين بانه ما سوى الله تعالى وصفاته فلا يستلزمها وجهه في الاول انها عند العالم
به ليست ولا غير **وينقسم** اي العالم **الى رومان** يضم الرد وهو الجوهر المحرر
عن المادة **وجسماني** بكنس الجسم وهو الجوهر غير المحرر عنها فالاول وهو الرد
ينقسم الى مؤثر في الاحصام والعدبراتها والغيرها وقد ينشأ مع تعارضها
في شرح الطوالع وانما تركبها المصنف لخصانها ولان جمهور المشككين لا يثبتونها
والثاني وهو الجسماني **ينقسم الى بسيط وهو الاقسام** ففي نسخة وفي نسخة
الى اجزاء مختلفة الطابع والى مركب هو فوضه وينقسم الى اجزاء مختلفة الطابع
كالحيوان **والبسيط ينقسم الى ثري وهو الاطلاق بما فيها من الكواكب** سميت
اثريه لان لها اثارا في عالم الكون والفساد من حوادث اليومية **وسيمى العلوي** يضم
العين وكسرها **وهي بكنسها شفاة** اي لا لون لها اي ساقط من شدة والكل
مضيئة بالذات **الا القران** اي القراني ضوءه **من الشمس** اي من ضوءها
عنصر عطف على ثري **وهو** منسوب الى العنصري وهو الاصل وجميع **العناصر**
وهي المراتبة **بما فيها من الموالذات** واما العنصري فجميع العناصر خلافا لما فهمه
كلامه **وسيمى** اي العناصر بما فيها **العالم السفلي** يضم السبي وكسرها **وعالم**
الكون والفساد لقبولها بان يتخلع لكل منها صورة ذلك العنصر وهو معنى
الفساد وبليص صورة عنصر اخر وهو معنى الكون فينبغي لكل منهما الى احد النظم
الباقية فتكون الانفلاجات اثني عشر هذه على المشهور من ان العناصر اربعة فان
زيد عليها البخاري كما عمله المصنف بعد ما صارت خمسة فتصير الانفلاجات ثمانية
والعناصر اربعة خفيفان النار والهواء وثقلان الارض والماء وتجبر
ذلك العنصر وهو ما تحت ملك القراما ان تكون حركته عن المركز او عن المحيط او
لا ولا ثالث باطل لما تقر في محله من ان جهة الحركة اما المحيط والمركز والاول
اما ان يكون طالبا للمحيط وهو الخفيف المطلق وهو النار او لا يكون طالبا له

وهو الخفيف

وهو الخفيف المضاف وهو الهواء ان خفته بالاضافة للارض والماء والثاني اما
ان يكون طالبا للمركز وهو الثقيل المطلوب وهو الارض ولا يكون طالبا له
وهو الثقيل المضاف وهو الماء اذ ثقله بالاضافة للنار والهواء **والاصح**
بعضها اي العناصر **اصلا للباني** منها بل كل منها اصل براسه لما مر من اختلاف
حقايقها **وقيل اصلها النار** لشدة بساطتها ويحصل البو في منها بالتكاثر
ثم ياتي منها مثقفة على وجوه متفاوتة **وقيل** اصلها **الهواء** لطوبته و
مطابقتها للافتقالات والاصل يجب ان يكون المعين ان يحصل النار منه الحرارة
المطلقة فهي هواء لطيف الحرارة الباقية بالبرودة المثلثة فيهما هواء
منه مثقفة كما تنقسم متعاونات **وقيل** اصلها الماء اذ قبوله للتداخل بالحرارة وهو
الثلاثون بالبرودة محسوس فيحصل من تحلل الهواء والنار من ثلثه
الارض هذا سقطة المصنف **وقيل** اصل **الارض** لشدة كثافتها ويحصل
البواتي بالتلطيف الراجع على مراتب مختلفة **وقيل** اصلها **النار** وهو ما
يرتفع من الماء كالديخان لتوسطه بين الاربعة في اللطافة فيازداد لطفه
يصير هواء ونارا بازدياد كثافته ما رضاء **فصل الجدل مطلوب شرعا**
لقوله تعالى **وجد لهم بها النيران** اي حس **وهو** لثمة الصوت ورفا شديدة
اي طريقة **وضعت لظها والحق** وضبط المناظر من النور وهو التلويح
يقال شيط الامر بك ان يعلق به **وبهذا** اي ولاجل انه شريعة الى اخره **حجب**
على السائل يحرم حكم الاستدلال **اي الاستدلال** الى هذا **هيب** ليعرف انه طالب للحق
قال **اي فورك ولا يجوز ان يكون السائل عاما والجواب خاصا** لعدم الاقتداء
وسيمى لخص اي الضد فلكه للمجيب السائل بما لا يفيد **والمختار جواز** كعلمه
نتيجته **للدق** فلكه للمجيب السائل بما لا يفيد **والمختار جواز** كعلمه
وهو ان يكون السائل خاصا والجواب عاما **والمساعد المعين في الفرج**
للاول **السعي** لانها حلتسب منها كما ان المساعد في الاصول القليبا ثم
اما ان يكون المساعد **متفقا عليه** بين الخصمين **فصحيح الاستدلال** اي الاستدلال
عليه **او يكون** مختلفا فيه بينهما فان كان مقولاه في جهة المعبر من

من جهة المستدل كالمفهوم أي مفسر المخالفة بجمع **الحق** القائل بعينه
على الشافعي القائل بها **والشافعي عليه بالمرسل** أي وكما الشافعي القائل بعينه
حجة المرسل إذ لم تقتض لا يجتمع به على الحق القائل بها مطلقا وهو أي المساعد
المختلف على الوجه المذكور **والممتنع** فلا يصح الاستناد إليه لعدم إفادة المستدل
به **وإما العكس** وهو أن يكون المساعد المختلف فيه ممنوعا من جهة المعارض
مقولا به من جهة المستدل كالمفهوم **يحتاج به الشافعي** القائل بحجة **على الحق** القائل
بعينه **بما ذهب** ثلاث أحدها يجوز مطلقا لغيره من الأدلة ثانیها لا يجوز مطلقا
لعكس السابق **ثانيها** وهو المختار أن كان لا ما خذلها أي الخصم **سواء جاز** لا
سناد إليه لعدم الحاجة إليه **والا** أي أن كان لها ما خذلها سواء **فغير** أي فغير جائز
الاستناد إليه لعدم الحاجة اليه هذا القول جامع للقولين الأولين **فصل** **امهات**
المطالب أي أصولها **الرابعة هل للموجود ما** أي فاما هل في طلبها **اصل الوجوه**
الشيء المنقول عنه **ووصفه** في طلبها على مذهب السائل عن أصل الشيء كقولك هل
زيد موجود أو عن وصفه كقولك هل زيد قائم **واما ما في طلبها** **بما شرح اللفظ**
والتمييز والحقيقة في طلبها على ثلاثة أوجه السؤال عن معرفة اللفظ كان يقال ما
العقل فيقول الخ أو عن معرفة الشيء برسمه كان ما يقال الخ مراد معرفة برسمه
فيقال ما نفع ينفذ بها الزيد وعن معرفته بحقيقة كان يقال ما الخ فيقول المسكر
من ماء العنب **واما لم في طلبها** **أصل الدليل وبيان** ولأنه في طلبها على
وجهين السؤال عن دليل الشيء أي عليه كان لمراد الخ فيقال لا كما رها أو عن بيان
دلالة على المطلوب كان يقال لم كان الاستسكان عليه للخبر فيقال لا لأنه العقل
المطلوب حفظه وأعلم أن مطلبها بمعناها الأولى مستند على مطلب هل عليه
لأن ما لا يعرف لا يطلب وجوده ولا وصفه ومطلبها الثاني والثالث متاخر
عن مطلب هل بمعناها الأولى لأن ما لا يعرف وجوده لا يطلب تمييزه ولا أمارة
فهل بمعناها الأولى متوسطة بين متاخر عنهما بمعناها الثاني فبعض
الاشياء تستدعي أولا فهم معناه ثم طلب وجوده ثم طلب معرفته بخاصته
أو حقيقته ثم طلب وصفه ثم كميته فجميعها **واما أي في طلب تمييز لفصل**

ما عرف **مطلبة** أي ما عرف أجمالا كإجماعا كان أو جسيما أو غيره عن غيره متعلق
بتمييز فمطلب أي تمييز ما أجمل كان يقال أي الثابت عند فيقال الثابت أو وصف
ويقال أي شيء الإنسان في ذاته فيقال الناطق وكان يقال أي الفرق بين خير فيقال أصحا
محمدا صلى الله عليه وسلم والمجمل وهو هنا الأمر العام المشترك فيه مضمون ما أضف إليه أي
كالمتبوتية من الأول والثبوتية في الثاني والفرقة في الثالث **ومطلب كيف**
وأي من وغيرها كمن وكمر وابتدأ ويا أي **فما خذل في مطلبها** وما عطف عليها
لكن حيث أنها تشترك في مطلبها المقصود فقط والافترق في اللغة لها من حيث
من أن المطلب لكل منهما تصور شيء آخر إذ المطلب كيف تصور الحال وبيان
تصور المكان وسمعي تصور الزمان وقياس باقية ما يناسبها وقد بينته
في مختصر التخصيص وشرحه **فصل** **السبب** لفظة ما يتوصل به إلى غيره وعرف ما **بذل**
من وجوده **الموجود** **للمسبب** **ومن عدمه** لعدم الخرج بالقيد الأول الشرط
وبال الثاني المانع وسأيت أن **لذاته** رده كثير ليدخل من تعريفه ما إذا تخلف الحكم عند
وجوده الموجود مانع أو تفقد شرط وما إذا وجد عند عدمه طليعة سبب خبري
التارك لهذا القيد اكتفى لتبادره إلى الفهم وهو أي السبب **أما قولي ثبت حكمه**
مع آخر جزء من اللفظ عند الأشعر **والخداق من الشافعية** سواء استقل أي
بالقول المتكلم كالأبرار والعق والطلاق والرجعة فيقتنن الجزئية
بالعق بالبراء من قوله أنت حر فيقتنن الطلاق بالعقاق من قوله أنت
طالق وقس عليها الأبرار والرجعة وغيرها **لم يستقل به الحكم** كالمعاوضة
محضة كانت أو غيرها كالمخارعة وغيرها أي غير المعاوضات كالهبة والوصية
على الأصح متعلق بقوله ثبت حكمه مع خبر خبر من اللفظ ومقابل الآخر ما ذكر
بقوله **ونقل الرازي عن الأكثرين ثبوت الحكم** أي حكم السبب القوي **عقب اللفظ**
استقل به المتكلم أولا **واما فعلى فيقتنن حكمه** أي أي بالفعل أي جزء **أفعل**
الكم فيقتنن به استحقا **السبب** للقائل وما ذكره هنا من اقتران الحكم بالفعل
مفرغ على قول الأشعر والخداق فيما مر في القول وأما على ما نقله الرازي عن الأكثرين
خطأ أن اقتران الحكم يكون عقب الفعل ويدل قول المصنف في قوله **واما**

الفعلي ففيه الخلاف السابق في القول وقد تقدم الحكم المسبب أي على أنه في
 الأمور **تقديمية** أي المقدمة يعود كالمدينة والرضاع ولحد في كمال القدم انما يكون
 في بعضها كالمدينة **تورث عن القتل** قال في قواعد فاما بقدر دخولها في ملك القتل
 قبل آخر جزء من جنائبه والاقدر ولم تقدمها وصاياه وورثه **والشرط** لغة
 الزام الشيء والتزامه عرفا ما يلزم من عدم المحرم للشرط **ولا يلزم من وجوب**
وجود ولا عدم لئانه قد علم بيان ذلك من سابقه وعرف الغرض في الشرط بما
 حاصله انه يتوقف عليه فاشير المؤثر ليس في المؤثر ولا جزؤه **وهو** أي الشرط
 على رتبة اقسام عقلي كالحياة للعلم وشرعي كالتصايف للصلاة مثلا **والغوي**
كخوله الدار الوقوع الطلاق في قوله اذا دخلت فانت طالق **وعادي** كالفدية
 والغدا بكثره وبذلك مع عدمه لا يتغير به الحيوان من الطعام والشراب
 واما بالفني واهماله لذل فطعام الغدوة **والاخيار** أي للغوي والعادي أي
 مثالاها وهما دخول الدار الوقوع الطلاق والغدا الحيوان **من قبيل ربط الحكم**
للاسباب أي من قبيل الشروط الانطاق وتعرف المسبب علما ولو مثل به غيره لالا
 بقوله ان دخلت الدار فانت طالق والثاني ينصب المسلم الصعود السطح لما قال ذلك
 وكان هو المناسبا كلامه لان كلامه في الشرط وتعرف الشرط منطبقا على مثال
 به غيره **والمانع** لغة الحائل وعرفا **على الشرط** وهو ما يلزم من وجوده عدم الحكم
 ولا يلزم من عدمه عدم الحكم ولا وجوده لذاته كاليوة فانها تمنع القصاص في
 القتل والولدولة وكلها أي السبب الشرط والمانع من الحكم خطاب بالوضع وهو الخطأ
 الوارد يكون الشيء سببا وشرطا ومانعا وصحيا وفاسدا **وهو المانع** اما يمنع
 الحكم **والابتداء** والدوام كالفكر والحديث في العبادات فانها يمنع ان تنقادرها
 ابتداء وصحتها ودوام **والرضاع في النكاح** فانه يمنع ابتداء واما بمعنى ان يمنع
 انعقاده ابتداء ويصير دواها واما ان يمنع الحكم من الابتداء الا في الدوام كالأكل
 ينسك فانه يمنع ابتداء النكاح **للدوام** وكذا الكحل العتق أي في الزمان في
النكاح الأمانة فانه يمنع نكاحها ابتداء الادواما واما عكسه وهو ان يمنع الحكم
 في الدوام لا في الابتداء فكذلك المسلم في ملك الكافر ينحو ارت او ربيع فانه

لا يمنع ابتداء

لا يمنع ابتداء وينبغي دواما بان يبقية في ملكه بل منكم عنه **فصل قال المحققون**
يعرف الشيء بكون العين **بأمور ثلاثة** احدها بإشارة وهو الحكم بفتح العين
 واللام كالاتدال إلى المصنوع **على المانع** وثانيها **بجيب** فانه أي بذات الشيء و
 المخصوص به كان يقال ما لا انسان فيقال حيوان ناطق **وثانيها** **بالشاهد** له
الباري سبحانه تعالى يعرف بالاول والثالث **عندنا** أي أيها الأشعة ومن يتبعهم
 قطعاً وفي الثاني أي في كونه تعالى يعرف بالثاني **خلاف جوده للمحققون** أي
 جمهورهم قالوا لا انما مكلفون بمعرفته وحدانيته ومعرفتها متوقفة على معرفته حقيقة
 ومنعه الامام والغزالي والحلما واجابوا عن احتياج الاولين بان لا يسلم انهما متوقفتان
 ومن ثم أي من هنا وهو انه تعالى لا يعرف بحقيقة أي من اجل ذلك **عمل موسى صلى**
الله عليه وسلم **عنه** **والفرعون** **بما على الحقيقة** في قوله تعالى قال فرعون وما رب
 العالمين **فاجاب بالصفة** في قوله تعالى حكايته عنه قال رب السموات والارض ما
 بينهما **تغييرها** أي عمل عن الجواب بالحقيقة المسئول عنها للجواب بالصفة للتبني
على حقيقة السؤال **فان يكون عنها** أي لصفة أي عن معرفته بها لا عن معرفته
 بالحقيقة اذ لا يمكن معرفته بها في الدنيا عند المحققين لا في الآخرة عند بعضهم
 وهو المختار قال تعالى ولا يحيطون به علما **وتوقف القاضي** ابو بكر في كونه تعالى
 يمكن معرفته بحقيقته ولا للتعاوض دليلهما عنده **وقال السيد** تاييد
 للمقول الثاني **والمعرف** الله أي بحقيقة **احد الله تعالى** **فصل في اقسام**
الشيء على غيره قال الحكماء **تقدم الشيء** **غيب** **مختص** **في خمسة اقسام** **أحدها**
التقدم بالعلنية بمعنى الوجود المتأخر في وجود المتقدم كالتقدم حركة الأرجل
على حركة الخاتم وتقدم الشمس على ضوءها **الثاني التقدم بالطبع** والذات
 بمعنى ان المتقدم يوجد بدون المتأخر ولا يوجد للمتأخر بدون ولا يمكن في
 وجوده وجود المتقدم ولا يكون المتقدم علنة تامة كالتقدم الواحد على الشيء
 وتقدم الجزء على الكل **الثالث التقدم بالزمان** بمعنى ان المتقدم حاصل
 في زمان له يوجد فيه المتأخر كالتقدم الابن على الابن **الرابع التقدم بالرتبة**
 اما حسب تقدم الرأي على الرتبة او وضعاً كان كالتقدم الامام على

على الامور او عقلا كقصد الحسني المنوع طبعاً كان كقصد الحسني المنوع
 كقصد بعض مسائل العلم على بعض اقسام التقدم الرتبتي اربعة الحسني الطبع
 والحسني الوضعي والعقلاني الطبيعي والعقلاني الوضعي **الخامس التقدم بالشرف**
 بمعنى ان التقدم اشرف من المتأخر كقصد العالم على المتعلم ومنع المتكلمون
 الحصر في خمسة فترادوا تقدم بعض اجزاء الزمان على بعض كقصد الامس على اليوم
 فانه ليسوا احد من غير الزمان وهو طاهر ولا بالزمان لان كلامهم اليوم والامس
 زمان وسيتحمل ان يكون للزمان زمان اخر الحق ما هو وهذا راجع الى التقدم الزماني
 والتقدم الزماني لا يقتضي ان يكون كلامه متقدماً والمتأخر يقع في زمان غيرهما
 بل تقدم الزماني يقتضي ان يكون المتقدم قبل المتأخر قبلية لا يقابل وبما وقع فيها
 القبل البعد واخر الزمان بعضها مع بعض كقصد كذا فيكون تقدم بعضها على بعضها الزمان
 لكن ليس زمان فانه على التقدم بل هو نفس المتقدم ويجوز حمل هذا على التقدم الرتبتي
فصل في اقسام الدين اركان الدين ثلاثة الايمان والاسلام والاحسان الحديث
 جبريل عليه السلام في البخاري وغيره حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم ما الايمان قال الايمان
 ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وبقائه وتؤمن بالبعث قال ما الاسلام قال
 الاسلام ان تعبد الله ولا تشرك شئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة المفروضة وتصدق
 رمضان وفي رواية صحيح الحديث ان استطعت اليه سبيلاً قال ما الاحسان قال ان تعبد الله
 كما تراه فان لم تراه فانه ربي **الاول** من الثلاثة **الايمان** وهو عندنا **العلم**
وحي حقيقي وغيرها تصديقاً لعلي ما علم محبي الرسول به عند الضرورة **والاعمال**
 اي اعمال الجوارح من الشهادة بدينه والصلاة وغيرها **كاملاته** وصفية **لاجزئية**
والجمهور على انه تصديق **مع العمل** فالعمل على قولهم ركز لا وصف وجمهور
 المحققين وهو المختار على انه تصديق القلب بما ذكر شرط الايمان بالشهادتين
 والاسلام عكس ذلك وقد سبقت الكلام على ذلك في شرح الديب **في زيادته**
 اي الايمان **ونقصانه** من ههنا رتبة احوالها انه يزيد بالاعمال الصالحة وينقص
 بالافترار باضدادها ثانياً انها لا يزيد ولا ينقص لان التصديق هو اليقين لا يقبل
 التفاوت ثانياً **التفصيل بين الانبياء والملائكة** فيزيد فيهم ولا ينقص فيهم

ومن عندهم فيزيد فيه وينقص رتبة ما ذكر بقوله **وعلى انك انه يزيد ولا**
ينقص وفيه حكم مع ان القسمة العقلية تقتضي ان يقال انه ينقص ولا يزيد
 فتكون المذهب خمسة **والخلاف** في ذلك **ملفت على بعض** الى انه الايمان هل
هو لطاقاً وحدها او مع التصديق **فيقبلها** اي لزيادة والنقص **والتصديق**
 وحده **فلا** يقبلها قال الموافق الحق ان التصديق يقبلها الوجهين الاول بقوة
 والضعف قولهم الواجب اليقين والتفاوت ولا يكون الا الاحتمال المنقضي قلنا لا
 ان التفاوت لذلك في فقط او يجوز ان يكون بالقوة والضعف بالاحتمال المنقضي
 ثم ذلك يقتضي ان يكون ايمان النبي واحاد الامة سواء وانه باطل باجماعا وقول
 ابراهيم عليه الصلاة والسلام ولكي لم يطمئن قلبي الا ظاهراً الظاهر ان النبي الذي
 لا يعطيه حقاً يقتضي بالبدال حكمه حكم اليقين الثاني التصديق يقتضي في آخر
 ما علم مجيبه به جزء من الايمان ثانياً عليه تصديقه بالاحتمال والنقصان على
 قبولها انتهى كلامه مع بيان زيادة ما يوضحه **قال ابو القاسم الانصاري ومما يؤيد في**
نقصه اي الايمان **كثرة الزلال** **تكتب القلب** **منها** بالنوع اخره الطبع ودنا قل
 تعالى **لا بل ان على قلوبهم اي غشيها ما كانوا يكسبون** من المعاصي **وتصعق عندنا** ايها
 الاشاعر قول المؤمنين **انا مؤمنون نشأوا** وان اشتمل على تعليق خوفهم من سوء الخاتمة
 المجهول ودفعاً لترك كسبة النفس تركه بذكر الله تعالى وتاديباً والاحالة للاموال **على شئ**
 الله تعالى **لا على الشك** في الحال في الايمان **بل باعتبار المال** قال الايمان ثابت في الحال **وقطعا**
 ولكن الايمان الذي هو علم النور والزه النجاة ايمان **الموافق** وعطفانية النجاة
 على ما قبلها عطف تفسير وهو اي ايمان المواقف هو الذي **ورد عليه الاستثناء** في قوله
 انا مؤمن نشأ الله **فالمسئلة** اي مسئلة الاستثناء **من فروع ايمان المواقف** **واشأ**
 بعينه الى ان في ذلك قولاً اخر وهو الي حنيفة ومن تبعه فانهم يمتنعون ذلك لا يراه
 الشك المذكور ورد بان ايها الشك لا تقتضي منع ذلك وانما تقتضي انه خلاف الاول
 وهو كذا الاول الجزم كما جزم به السعد التفتازاني كغيره اما اذا كان كذا في ايمانه
 في الحال فهو كافر **ويجب** على المالك **الايمان بنبوة شيا** **احدها** الايمان بالله سبحانه وتعالى
 وصفاته وبه عند الشك بزيادة البقاء ثمانية **مجموعة** في قول الشاطبي رحمه الله



تعالى في رواية في علم قدر والكلام له باقي سميع بصير ما اراد جري وفي نسخة يدل
قوله باقي فرد وهو المحقق والرابعة فهي ثمانية ايضا ان عند الفرد من الصفات وان لم
يعد منها وهو انظر فهي سبعة وعليه تحقيق الاشاعرة واجابوا عن هذه البقا مشيئة
امراضا في اذهوا استمر الذات والشيء حقيقة واليه اشار بقوله **ولغى القاصي بوجه**
وامام المصير لبقا وقال انه تعالى **باقي بنفسه لا يتبناز الله عليه الا** اي ولو كان باقيا
بقا وراى عليه فهو باقي بقاء اخر وبعود الكلام وحينه يلزم التسلسل ورد هذا
الدليل بان بقاء نفسه **امتنع امتناع اطلاق الغيبي** والعيب على الصفات مع
بعضها بعض ومع الذات اي ذاته تعالى فيقال في الصفة مع الصفة او مع ذاته تعالى
لا عين ولا غير **وصفات الذات** اي ذاته تعالى فيقال في الصفة مع الصفة مع
وهو الواجبة لذاته تعالى بعضا منها مسندة اليها بطريق الايجاب لا بطريق الخلق
والاختيار **قدسية فاعلة بها** اي بذاته تعالى **وصفات الفعل** وهي المسندة اليه بطريق
الخلق والاختيار **حادثة غير فاعلة بها** اي ذاته تعالى **كالرزق** بفتح الزاء **والاختيار**
والامانة قلت الحنفية الكل اي هي صفات الذات والفعل او قديم امان صفة الذات
فظاهرها ما في صفة الفعل فلرجوعها الى صفة المكيون وهو عندهم قديم وعند الاشاعرة
حادثة لرجوعها الى القدر **وهو ساجد** وتعالى فاعل **بالاختيار** فالعالم حادث وشمع
حوادث الاول بها **بالذات** خلافا للفقهاء **سفة** في قولهم انه فاعل بالذات **ومشهم** اي
هنا وهو قولهم انه فاعل بالذات اي من اجل ذلك قالوا **يقدم العالم ويجوز حوادث**
لا اول لها والكلام اي الكلام منه النفس تعالى قديم خلافا للمعتزلة في قولهم ليس
يقدم لتغيرهم الكلام النفس والقرآن ان اريد به المقروء فهو النفس كقولنا **القرآن**
كلام الله القديم غير مخلوق وان اريد به القراءة اي العبارة كقولنا **قراءة القرآن** او
اي اواريد به التلويح كقولنا **يجز على المحدث** به فالمراد بكل منها الدلالة على الكلام
الله تعالى فيكون اي القرآن بهذا المعنى **حادثة** والحشونة وهم القائلون بانه جسم لا
كالاجسام من لحم ودم لا كاللحم والدماء **جعلوا القراءة المقرؤة** وقد فرق الامام
احمد رحمه الله تعالى بينهما اي بين القراءة والمقرؤة فكل البهيمى والقاصي ابو بكر وغيرها
عنه انه قال **الفظي بالقرآن** اي ملفوظا به او تلفظ به في قول القرآن كلام الله تعالى خلق

فهو على

فهو على تفسير الاول جهيمى وعلى الثاني قدرى واليه اشار بقوله **او غير مخلوق** اي الله فقدرى
قال القاصي وهو اي فرق الامام احمد بينهما اي بين القراءة بالتفسير الثاني والمقرؤة بالتفسير
الاول بدل **الامانة في هذا العلم** اي علم الكلام لان جهيمى من المعتزلة **قائل بخلق العقل**
والقدرى منهم قائل بخلق العبد فعالة وقال البهيمى لم يرد ذلك الفرق بل اشار الى التسوية
عن الكلام في هذه المسئلة بشاع القول فيه وانت خبير بان الخلاف بين جهيمى والقدرى لفظ
لامعنى وبان الاشعري قائل في الكلام للفظ بما قاله الجهيمى لكن بخلافه في انه يشيت الكلام
المنفرد بخلاف الجهيمى قال ابو الحسن **شعري الكلام القديم يجوز ان يسمع بجسمي**
الاثنين وان لم يلزم مشقلا على حروفه للعادة **قال القاصي غير مسموع بها** لكن
يجوز ان يسمع الكلام بغيرها على خلاف العادة خرقا لها **وقال ابو بكر المسموع**
عند القراءة صوت شيطان صوت القارئ وكلام الله عنده هو لا اي الاشعري
والقاصي وابن فورك ان يونس عليه الصلاة والسلام سمع الكلام القديم لان كلامها
قائل بجماعه **وقال عبد الله بن عبد بن كلاب** الاستاذ ابو جاحق الاغراني لا يسمع له سحابة
سماع كلام بغير لفظ واختيار **ابو منصور الماتريدي** قال **المسموع عندهم** عند ابي عبد
والاستاذ والماتريدي **انما هو القرآن** بمعنى القراءة لا بمعنى المقرؤة والنفسى **والثاني**
في نسخة الثاني بلا واو **والايمان** باللائكة في الصحيح اي صحيح البخاري وغيره **انهم خلقوا**
من نور والنوع **الانسان افضل منه** لانه تعالى لهم بالسجود لادام ولان ادم كان اعلم
منهم خلافا للحليمي **القاصي والاستاذ وابن عبد الله الحاكم وابن حزم والامام الرازي**
في قولهم انه افضل من النوع الانساني لان الملك معلم النبي والرسول اليه فيكون افضل
من المعلم والمرسل اليه لان الملائكة ارواح مبرران عن الرذائل والافات الطبيعية والعينية
ومطلعة على اسرار الغيب وقوية على الافعال العجيبة وسابقة الى الخيرات ومواظبة
على محاسن الاعمال **وتوقف الكليات الهلبي وغيره** في التفضل بينهما المتعارضان لسنهما
وتحريم المسئلة ما قاله بعض المحققين ان النبي صلى الله عليه وسلم افضل المخلوقين لاطلاق
وان خواص البر وهم الانبياء عليهم الصلاة والسلام افضل من خواص الملائكة واما
خواص الملائكة افضل من عوام البشر وان عوام البشر كالصالحات افضل من عوام الملائكة
والثالث في بعض النسخ الثالث بلا واو **والايمان** بالكتب المنزل على النبياء على

اعدادها وفي صحيح ابن حبان من حديث ابي ران الكشي المنزلة على الانبياء مائة كتاب
 واربعه كنية ان كنية الله تعالى متقاربة في الفضيلة وان افضلها القرآن على بعض
 وظاهر كلام الامام الشافعي كان يقال سورة الاخلاص افضل من غيرها اذ لا مانع من
 ذلك ومنه اي تفضل بعضه على بعض الاخرى والقاضي ابو حاتم ارجح ان لا يفتى
 واحدة لا يقبل التفضل والاوجه ان الخلاف لفظي اذا القائل بالتأني نظير في معنى لفظ
 وهو كلام نفسي وهو لا يتفاوت القائل بالاول نظير في معقولة وهو يتفاوت
 اذ متعلق سورة المسدب ابي لهب وما الحق بها ومتعلق سورة الاخلاص
 الله تعالى وبعض صفاته وهو معجز لذاته لما اشتمل عليه من التاليف الغريبة الاولى
 العجيبة لاخباره عن المغيبيات **اول للصفة** بفتح الصاد وكون الراء المهملة من بعض اذا
 العرب كانت قادرة على كلام مثال القرآن قبل النبوة لكي يتعالى صرحهم عن معارضة
قولان اولها قال جمهور اهل السنة التي يجلي ايمان بها ثانيا **ثانيها** قال به المصنف اي
 جمهورهم **الرابع** من السنة التي تحب الايمان بها **الايمان بالرسول** وبسائر الانبياء
 وفي صحيح ابن حبان والحاكم من حديث ابي ران قلت يا رسول الله كمل الانبياء قال مائة
 الف وعشرون الفا وفي رواية مائة الف واربعه وعشرون الفا وفي رواية مائتا
 الف واربعه وعشرون الفا قلت يا رسول الله ولم يزل يقول من ذلك قال مائة مائة وثلاث
 عشر مائة غفير اي كثير من النافي وفي مسند الطالبيين والبراهمة عشر لانها اثبت
 هداية الامة والنبوة قاصرة على النبي في العلم والعبادة قال الشيخ عز الدين ابو عبد
 السلام النبوة افضل محتجا بان النبوة الوحي معرفة الله وصفاته فهو متعلق
 بالله من كل طرفها والرسالة الامر بالسليغ للعباد فهو متعلق بالله من احد طرفها
 بالعادة من الآخر والمتعلق بالله من الطرفين افضل من المتعلق به من احدهما
 ويجاب بان الرسالة اخص من النبوة كما ان الرسول اخص من النبي في شتملة على
 النبي وزيادة **وفي تفضل بعض الانبياء على بعض قولان** احدهما الخبر الجاري
 لا تفضلوا بين الانبياء وثانيهما نعم لقوله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على
 بعض ولقوله تعالى ولقد فضلنا بعض النبي على بعض ولقوله تعالى وهذا هو الحق
 ويجاب عن النهي الاول بان المراد به تفضل في ردي الى التقصير ومنه لا تفضلوني

على يونس

٢٨
 يونس وقبل العلم به والمختار وجوب عصمتهم اي الانبياء فلا يصدر عنهم ذنب ولو
 من الصغار عمدا او سهوا وفاقا للاستاد وغيره وزاد انه عتق عليهم النيات ايضا
 لانه نعم في الجملة قال **وما ورد من الايات** والاخبار الموهمة جواز النيات عليهم
 كقوله واذا ذكر ربك اذا نسيت وخير الصبيحي في ان شئ كما تنسون **مؤول** عنده
 بان المراد بالنيات في ذلك الشرك كما قال **الجيد رضي الله تعالى عنه حسنة الايام**
المقربين من حيث يولون ويعبدون حسنة الايام التي لا تضر فيها شيئا عنهم
 فلا تضر بوجها خذرا من نزلهم عن مقامهم العالي على مقام الايام لانهم الذين اخذوا
 عن خلقهم وارادتهم واستعملوا في القيام بحقوق مولاهم عبادية له وطلب
 الرضا والايمان بهم الذين بقوا مع خلقهم وارادتهم واقبلوا في الاعمال الصالحة
 معا كما يليق بنحو واعلى مما هدتهم برفع الدرجات والمجده على جواز النيات على
 الانبياء الظاهر الايات والاخبار الواردة في ذلك وبها بعيدا **الخامس** من السنة
 التي يحب الايمان بها اي الايمان باليوم الاخرة **اوله** حين قيام الموت من قبولهم
 وما بين ذلك اي وما بين اجزاء قيامهم من قبولهم منتهيا الى وقت الموت
 اي موتهم قبل **فهل البر** ويجب الايمان بتولى الملكة قبض الارواح لقوله تعالى
 حتى اذا جاء احكم الموت تقبضه وكلنا وهم لا يفرطون وبان الميت بعد الدبر وجه في
 القبر ويسأل عن الايمان وانه اي وبانه يعذب في قبره او ينعم فيه الاخبار صحيحة
 بذلك **وهل علوق الروح** بشجر الجنة خاص بالشهداء وقد غيروا اسم جميع المؤمنين
 الاول علم جميع المؤمنين **قولان** الذي مر جوده في نسخة الذي رجوه الثاني وقد
استقرت عليه مجدي صحيح ورد فيه وان او بان الله يبعث من في القبور اي
 يحييهم بعد موتهم **وبالصراط** وهو جسر على ظهر جهنم اذ من السعير واحد من السيف
 يمر عليه جميع الخلق فيجوز اهل الجنة وتزله به قدام اهل النار والميزان وهو جسم
 محسوس ولسان وكفتين يعرف مقدار الاعمال بان توزن به صحفها او هي بعد تحسها
 وبها اي الصراط والميزان **حقيقتان** كما عرف من تعريفهما وبان الجنة والنار مخلوقتان
الآن يعني قبل يوم الميزان وان اي وبان الله يري اي يراه المؤمنون في الآخرة قبل
 دخول الجنة وبعد كما ثبت في اخبار الصبيحي الواقعة لقوله جوده يومئذ ناظر

الى امرها فافطرة والمحصة لقول الله تعالى لا تراه **واما رؤيته في الدنيا**
فلا تعرف فيها قولان احدها وهو المختار يرى لان موسى عليه الصلاة والسلام طمها
يقوله تعالى ثابتهما لا يرى لان قوله طمها فغوى قويا قال الله تعالى فقالوا ان الله
جبره فاختارهم لصاعقة بطامهم قلنا عقابهم لعنادهم ونفسهم في طمها لا
لاعتناهم **والسالك** في نسخة السالك بلا واو **الايمان بالقدر** الا في بيان
والحوادث كلها بقضاء الله بحكم الانبياء المتعلق بالانشاء على ما هي عليه فيما نزل
وقدر اي ايجاد الاشياء على قدر مخصوصي وتقدير معين في ذواتها واحوالها
خلافا للمعتزلة في المعاني حيث قالوا انها بقضاء الله وقدره بناء على قاعدتهم انه
تعالى لا يخلق القبيح فعال بنفسه **ومن نكدر القدر فقد نكدر القدرة** ومن ثم اي ومن هنا
وهو ان من انكدر القدر نكدر القدرة اي من اجل ذلك **قال الامام احمد القدر القدر** وقوله
الامام الشافعي القدرية اذا علموا العبادات العلم خصموا اردوا بالعلم علم الله تعالى
العادة ولا ينكر احد الثاني من اركان الدين **الاعلام** وهو لغة الانقياد والتسليم
اي التلبس بالاعمال الصالحة وعرفا الايمان بالشهادتين بسطر القصد بقول القلب
كما مر واليد وشروط اشار بقوله **او كما نكدره** كما في الحديث السابق وهو ان نكدره
ولا تشرك به شيئا الخ **الثالث** من اركان الدين الاحسان وقد فسر النبي صلى الله عليه
وسلم بالمراقبة والاحسان فقال ان نكدره كما نكدره فانما الايمان عبادة للدين
والاعلام وطه له والاحسان كمال له والدين فالصالح على الثلاثة هذا جملة ما يجب
اعتقده في اصول الدين والباقي نزله من كتب الفلاحة وغيرها وكان العلامة
يعيبون على اهل العلم كثرة خوضهم فيه لاسيما في صفات الله تعالى جلالة له
سبحانه وحذره من افساد عقيدة من لم يتخلع بالعلوم وكان اخر قولهم
عليكم بدين العجمان فانه من اسن الجوانب ومرادهم انكم لا تعتقدون نفسي
ما فطر اي خلق الله عليه عباده وان كانوا عجمان فان الله خلق عباده على حفظ
اي الخلقة فافطر وعليه حق وان كان هناك حقا اخر لم يذكر بعد كفاية
البرهان بعد تحصيل مقدماته وترتيبها **قال الشارح** قد شرع محمد
وعونه وحسن توفيقه وفرغت من تأليفه يوم الاربعاء سادس شهر رجب

الفرد ستة اربع وعشرين وتسعائة وقد فرغ من تنوير ورقته ورقة
لنفسه الفقير على الورق واحقر من يرق قارح من النظم سليمان الصوفي
اللاذ في سلفا ومولنا الشافعي مذهبنا يوم الاثنين خامس شهر رجب
٩٥٥ السنة وفي بعض نسخ المتن وجد ما مضى وشال الله الهداية للطريق
الاقوم والاقامة بالسي الجوانب وقد انشدنا الشيخ تقي الدين به دق
العبود حمد الله تعالى في ذلك يقول

تجاوزت هذا الكثرين الى العلم وتاخرت واستيقنتهم في المراكز
وحضت بجوار السير يدرك قعرها والقيت نفسي في فيض المغاور
ولجيت في الافكار حتى تراجع اختبأ وياي احسان دين العجائز
قال مؤلفه عبد الله وفقير محمد بن عبد الله الزركشي الشافعي فرغت
من تنويره يوم الثلاثاء الحجة الحرام سنة تسع وستين وسبع
احسن الله لنا عاقبة الايام ومن عليا او من حبيب
بالموت على الام تمت والله علم



وافضل الصلاة والتسليم على
سيدنا محمد وآله المرسلين و
عليه وآله وصحبه
اجمعي

قد نجز اليراع والستراح بعون الله الملك الفاعل من نسخ هذا الكتاب
المستطاب على يد المفتقر الى رحمة رب الارباب الفقير عبد الرحيم
بن محمد صالح بن سليمان الميمن المعروف بابن عبد الستار غفر الله
ذنبه بها العزير الغفار وذلك ليلة الاحد الثاني
من شهر رمضان المبارك سنة ثمان مائة
والعشرين والسلاطنة بعد الاف
هجرة من له العز والشر في سيدنا محمد صلى الله عليه واله وسلم تسليما كثيرا الى يوم
التعاد